نداء الوطن

nidaalwatan.com

السبت 12 تموز 2025 | العدد **1620** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الرياضي بيروت بطل لبنان لكرة السلة

15 |

«ناكرو الجميل» يهدّدون «اليونيفيل» آخر صديق للجنوبيين

3 |

اعتراض قواتي وأرمني على «منهجية» التعيينات

2 |

«رغم الأزمات... صيفنا صامد»

13-6 |

■ العالم 14 |

لقاءات نتنياهو - ترامب بين الفتور المزمن وتملّق رجل الدولة

■ محليات 4 |

الحرائق العشوائية المتكررة تخنق طرابلس والرادع غائب

أسرار

- وصفت مصادر في الإدارة اللبنانية الرئيس بري بأنه الرابح الأكبر في التعيينات التي لا تسير إذا لم يضع «ختمه عليها» كما قالت تلك المصادر.
- تحاول جهات دبلوماسية استكشاف حقيقة ما جرى بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، واعتبرت هذه الجهات أن اتفاقًا كبيرًا جرى بينهما يتعلق بإيران وبقي طي الكتمان. وذكّرت هذه الجهات بأنه في كل مرة يلتقي الرجلان تحصل تطورات مهمة.
- أثار تقرير مسيء إلى لعبة كرة السلة بثته إحدى محطات التلفزة ردود فعل غاضبة وصلت حد اتهام المحطة بالحسد من نجاح «أم تي في» في التغطية الرياضية والمستوى الذي وصلته على صعيدي كرة السلة وكرة القدم .

الرد الأميركي: الدولة عاجزة ولا تراجع عن تسليم «الحزب» السلاح

اعتراض وزاري قواتي وأرمني على تغييب مجلس الوزراء عن ورقة براك والتعيينات

أثار تغييب مجلس الوزراء أمس عن ورقة المبعوث الرئاسي الأميركي توم براك وعن التعيينات المالية والإدارية جدلًا واسعًا أثاره وزراء حزب «القوات اللبنانية». كما اعترضت وزيرة الشباب والرياضة نوارا بايراقداريان على تعيين نائب حاكم مصرف لبنان الأرمني من دون استشارتها.

ووفق معلومات «نداء الوطن»، إن «الاحتكاك مع وزراء «القوات» حصل على موضوعين:

الأول، اعتبر وزراء «القوات» أن من حقهم الإطلاع على ورقة براك وإبداء الرأي فيها، لأنها ورقة تتناول منظمة مسلحة وليست بين دولة ودولة. وعندها بإمكانهم الأخذ برأيهم من عدمه بالاعتبار. واعتبر وزراء «القوات» أنه كان من المفترض إحالة هذه الورقة أولًا على مجلس الوزراء ليتسنّى لكل وزير الإطلاع عليها وإبداء الرأي، قبل صياغة موقف رسمي باسم الرؤساء الثلاثة. وأكدوا أن المنهجية السليمة تقضي بوصول أي مقترح أو مبادرة إلى الحكومة مجتمعة قبل اتخاذ أي خطوة عملية.

الثاني، اعترض وزراء «القوات» على طريقة مقاربة التعيينات، لا سيما في ما يخص لجنة الرقابة على المصارف وتلفزيون لبنان ونواب حاكم مصرف لبنان. وأبدوا استياءهم من عدم تزويد الوزراء بالسير الذاتية للمرشحين كي يتمكّنوا من الإطلاع المسبق ومناقشة الخيارات بشفافية. وأشاروا إلى أن بعض الوزراء كانوا على اطلاع تفصيلي بما يجري في عملية اختيار الأسماء، في حين بقي الآخرون من دون معلومات كافية، ما يعدّ خرقًا لمبدأ حسن سير الإدارة. وشدد وزراء «القوات اللبنانية» على أن الالتزام بالأصول الإدارية والشفافية في التعيينات والنقاشات الجوهرية هو حجر الزاوية في استعادة الثقة بدور المؤسسات وتثبيت منطق الدولة.

وعندما وصلت إلى الوزراء صفحة بيضاء كتب عليها «تعيينات مختلفة»، تدخل وزير الصناعة جو عيسى الخوري معترضًا. وذكّر بأن هذا يحصل أيضًا كما حصل في تعيينات مجلس الإنماء والإعمار وهذا أمر غير مقبول. وقال: «كان يجب أن نحصل على سير ذاتية لاثنين أو ثلاثة من المرشحين، على الأقل ثلاثة أيام قبل أن نوافق. هذه المنهجية في التعاطي إن بورقة براك أو بالتعيينات غير مقبولة».

عندلذ رد رئيس الحكومة نواف سلام قائلًا: «إذا أرسلناها لكم تصبح في الصحف». فأجابه عيسى الخوري: «هل تريد أن أقول لك من ستطربون من الأسماء علينا». وقد قرأناها في الصحف أيضًا. نحن نمثل السلطة السياسية ومن غير المعقول أن نتواصل كوزراء مع الصحافيين لنعرف الأسماء. ثم لماذا هناك وزراء يعرفون الأسماء ووزراء لا يعرفون؟ يبدو هناك وزراء فئة A ووزراء فئة B».

مع تطور الكباش الكلامي وإصرار عيسى الخوري وزملاء له على أنهم سيسجلون دومًا اعتراضهم إذا استمرت هذه المنهجية، وبعد جدال لثلث ساعة تقريبًا اعترضت وزيرة الشباب والرياضة على تعيين نائب حاكم مصرف لبنان الأرمني لأنها أيضًا لم تستشر وحصل معها ما حصل مع غيرها. وقالت: «لدينا نحن المجلس الأعلى الأرمني، فلماذا يؤخذ برأي مراجع الطوائف الأخرى ونحن يتم التعاطي معنا بهذه الطريقة». وقد تضامن مع موقفها وزراء «القوات». وأيضًا تدخل وزير الاتصالات شارل حاج قائلًا: «بما انو لا تحترم هذه الآلية فدعوا كل وزير يهتم بتعيينات وزارته طالما المعارسة تشوبها شوائب».

تعيينات مالية وإدارية

وبعد الجلسة أعلن وزير الإعلام بول مرقص مقررات جلسة مجلس الوزراء، وتضمنت تعيين نواب حاكم مصرف لبنان وهم: وسيم منصوري، سليم شاهين، مكرم بو نصار وكابي شينوزيان.

وتعيين اليسار نذّاف دجعج مديرة عامة للتلفزيون لبنان، وأعضاء مجلس الإدارة : جنان وجدي ملاط، محمد نمر، شارل رزق الله سابا، علي ابراهيم قاسم وريما هاني خداج.

كما عيّن مجلس الوزراء القاضي ماهر شعيتو مدعيًا عامًا ماليًا.

وعيّن أيضًا مازن سويد رئيسًا للجنة الرقابة على المصارف، والأعضاء: نديم حداد، تانيا كلاب، ألين سيبرو وربيع نعمة.

كذلك عين مجلس الوزراء أعضاء الهيئة الوطنية للمخفيين قسرًا برئاسة القاضي جوزف سماحة.

عون: حصرية السلاح تراعي السلم الأهلي

واستبق رئيس الجمهورية جوزاف عون الجلسة بمواقف خلال استقباله وفد مجلس العلاقات العربية والدولية الذي ضم رئيسه محمد الصفّار، والرئيسين أمين الجميل وفؤاد السنيورة ونائب رئيس الحكومة طارق متري. وقال الرئيس عون: «إن القرار بحصرية السلاح قد اتخذ ولا رجوع عنه لأنه أبرز العناوين للسيادة الوطنية، وتطبيقه سيراعي مصلحة الدولة والاستقرار الأمني فيها حفاظًا على السلم الأهلي من جهة، وعلى الوحدة الوطنية من جهة أخرى». لافتًا إلى«أن قرار الحرب والسلم هو من صلاحيات مجلس الوزراء».

الرد الأميركي على الجواب الرسمي

وفي سياق متصل، حصلت «نداء الوطن» من أوساط دبلوماسية على فحوى الرد الأميركي على جواب المسؤولين اللبنانيين على ورقة الموفد الرئاسي توم براك. وقد تسلم الأخير هذا الجواب خلال زيارته الأخيرة لبيروت. ووفق هذه الأوساط ، «تبين للإدارة الأميركية أن الدولة اللبنانية عاجزة وغير قادرة على أن تبسط سيادتها ولا تريد أن تحتكر السلاح إلا بالتفاهم مع «حزب الله»، في وقت أكد «الحزب» أنه ليس في وارد تسليم سلاحه وأقصى ما يوافق عليه هو تنظيم وضعيته جنوب الليطاني وهو ما لا توافق عليه الولايات المتحدة الأميركية ولا إسرائيل، ما يعني أن الأمر خرج من يد اللبنانيين وبات مفتوحًا على شتى الاحتمالات». أضافت: «لم تعد المسألة داخلية بعد أن المسؤولين اللبنانيين. فقد أصبح القرار وللأسف خارج لبنان».

وتابعت الأوساط نفسها: «اعتاد «حزب الله» على أن الموقف الرسمي هو لفظي ليس إلا. ولن يصل إلى الترجمة والتنفيذ، ما جعل «الحزب» يتطبع مع هذا الموقف واعتاد عليه، وهذا أمر خطير للغاية. وقد حان الوقت للانتقال في لبنان من الموقف إلى التنفيذ».

ولفتت إلى أنه «تردد في لبنان أن هناك مقايضة، وأن واشنطن ستحاور «حزب الله» حول دور مستقبلي وهذا غير صحيح. فالولايات المتحدة واضحة في موقفها، والبيان الذي صدر عن الخارجية الأميركية ركز على مسألة أساسية وهي أن لا سلاح لـ «حزب الله» في لبنان. ولو كان بيد «الحزب» ورقة للمقايضة وبيعها، فقد كان ذلك ممكنًا في 6 تشرين الأول 2023، أي قبل أن ينتهي سلاح «الحزب» في حرب الإسناد لاحقًا. وكان قبل تلك الحرب لدى «الحزب» بضاعة ليبيعها لكن اليوم لم يعد لديه ما يعرضه للبيع».

وخلصت الأوساط إلى القول: «لا مقايضة ولا مفاوضة مع «حزب الله»، وعليه التزام الدستور اللبناني و«اتفاق الطائف» وتسليم سلاحه من دون أي مقابل».

تحذير أميركي وأوروبي

في المقابل، عقدت وزارتا الخارجية والعدل الأميركيتان بالتعاون مع الشرطة الأوروبية (Europol)، اجتماعها الرابع عشر. وقال المجتمعون إن «الاجتماع مخصص لمكافحة الأنشطة الإرهابية وغير المشروعة لـ «حزب الله». وأفادت الخارجية الأميركية في بيان، أن «المجموعة استعرضت قدرات «حزب الله» على تنفيذ عمليات وهجمات قاتلة حول العالم، رغم الضربات الكبيرة التي تلقاها خلال العام الماضي». مضيفة: «أجمع المشاركون على أن «الحزب» لا يزال يشكل تهديدًا خطيرًا، ويواصل مساعيه للحفاظ على وجوده الخارجي، مع القدرة على شن هجمات مفاجئة دون سابق إنذار في مناطق مختلفة من العالم».

ملف المعتقلين السوريين في السجون اللبنانية

على صعيد آخر، نفى مصدر في وزارة الإعلام السورية، صحة تقارير إعلامية متداولة عن نية الحكومة اتخاذها إجراءات تصعيدية تجاه لبنان، بشأن ملف المعتقلين السوريين في السجون اللبنانية.

بدوره علّق وزير العدل عادل نصار، ردًا على سؤال mtv حول موضوع تسريع محاكمات الموقوفين بمن فيهم السوريون، بالقول: «بعد افتتاح قاعة المحاكمة في رومية أقفل حوالى 180 ملفاً وتحوّلت إلى المحاكمة. لكن لا يمكن تخطي الإجراءات القانونية والأمور تسير بشكل جيد».

«ناكرو الجميل» يهدّدون «اليونيفيل» آخر صديق للجنوبيين

طوني عطية

آلاف المشاريع ومئات التوظيفات قدّمتها «القوات الدولية» للجنوب

دخلت مسألة اعتداءات «المدنيين» على «اليونيفيل» في الجنوب الروتين اليومي. البعض يعتبرها رسائل سياسية يوجّهها «حزب اللّه» إلى الداخل والخارج، مفادها أنّ «الشعب» بات السلاح الجديد المتفلّت لـ «المقاومة». فـ«الزّر»، الذي عجز «الحزب» عن استعماله لإغراق إسرائيل بآلاف الصواريخ خلال الحرب ودخول مئات مقاتليه إلى مستوطنات الجليل كما كان يروّج في تعبئته الإعلامية الحربيّة، «يتمرجل» باستخدامه اليوم، وفق تعبير أحد المعارضين الشيعة، ضدّ «حفظة السلام». ضدّ السند الذي أعان الجنوبيين اقتصاديًّا واجتماعيًّا وصحيًّا، في عزّ محنهم وأزماتهم.

تلك التعدّيات الناجمة عن بعض «ناكري الجميل»، لا تعكس سلوكًا سياسيًّا وأمنيًّا مدمّرًا فقط، بل تنمّ عن سقوط أخلاقي ذميم. وفي جردة حسابية سريعة عمّا قدّمته القوات الدولية الموقّتة العاملة في الجنوب من توظيفات ومشاريع حيوية، تكشف أنّها كانت ركن الصمود الأساسي للجنوبيين، لا سيّما عقب الأزمة

يعمل في مراكز «اليونيفيل» حوالى 800 موظّف معظمهم من القرى الشيعية

الاقتصادية وانهياراتها المعيشية. فالسلح وفائض القوّة، اللذان تغنّى بهما «حزب اللّه» أدّيا إلى أكبر تهجير في تاريخ الشيعة والجنوبيين. والدولة التي ساهم في تدميرها وتحلّل مؤسساتها ونشر الفساد بداخلها، جعلت السلطات المحلية المتمثّلة بالبلديات، مشلولة وفاقدة لدورها التنموي.

سنوات طويلة من التعاون والتآخي والتفاعل الآمن، نسجها الأهالي بمختلف شرائحهم وطوائفهم مع «القوات الدولية». وكما لم تبخل الأخيرة في المساعدات الإنسانية، فقّدّت اليونيفيل 335 عنصرًا منذ عام 1978 حتى 31 أيار 2024.

وفي إشارة إلى بعض الحوادث، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مجزرة قانا في 18 نيسان 1996، حين قصفت إسرائيل مركز قيادة «فيجي» التابع لليونيفيل في قانا، حيث لجأ إليه مدنيون هربًا من عملية «عناقيد الغضب» وأدى إلى مقتل 106 وجرح العديد.

خلال حرب تمّوز (2006)، قُتل أربعة من مراقبي الأمم المتحدة (من النمسا، الصين، فنلندا، وكندا) في غارة جوية إسرائيلية استهدفت مركز مراقبة تابعًا للأمم المتحدة في بلدة الخيام.

في حزيران 2007، قُتل ستة جنود إسبان وأصيب اثنان آخران في تفجير سيارة مفخخة استهدفت دوريتهم قرب بلدة الخيام. وفي 14 كانون الأول 2023، قُتل الجندي الأيرلندي شون روني وأصيب ثلاثة آخرون من زملائه بجروح، خلال إطلاق رصاص على سيارتهم المدرعة أثناء مرورها في منطقة العاقبية، وكان منفّذو العملية ينتمون إلى «حزب اللّه».

فـ «القوّات» التي انضمّت إلى لائحة «العملاء» أو بلهجة «أهلية» تخفيفية «العمل لصالح إسرائيل»، يعمل في مراكزها ومقرّاتها، حوالى 800 موظّف معظمهم من القرى الجنوبية الشيعية وغيرها.

وضمن إطار التعاون المدني - العسكري (CIMIC) والمشاريع ذات الأثر السريع، نفّذت قوّات الأمم المتحدة آلاف المشاريع الإنمائية. أكثر من 2,500 مشروع تم تنفيذه بين عامي 2006 و 2017، بتكلفة إجمالية بلغت حوالى 40 مليون دولار.

خلال عام 2024، قامت «اليونيفيل» والدول المساهمة بتنفيذ 39 مشروعًا للطاقة الشمسية. استفادت من هذه المشاريع بشكل رئيسي المؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات، ما ساهم في تحسين حياة الآلاف من الطلاب بالإضافة إلى البلديات.

على سبيل المثال، في شهر تموز، قامت قوات حفظ السلام الإيطالية بتركيب ألواح شمسية وبطاريات في الجامعة اللبنانية في صور، ما أوقف اعتماد الجامعة على المولّدات الباهظة الثمن.

وتُقدّر مساهمة اليونيفيل سنويًا بنحو 3.9 ملايين دولار في مشاريع تنموية، تشمل مشاريع سريعة الأثر ومبادرات مجتمعية متنوعة، منها: شق وتعبيد طرقات، إنارة شوارع، إنشاء خزانات مياه، تقديم خدمات طبية وبيطرية مجانية، تجهيز عيادات. دورات في اللغات، الحاسوب، الطبخ، والمهارات المهنية. دعم التعاونيات الزراعية، تقديم معدات، حملات تشجير. تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين.

في الخلاصة، عكست القوات الدولية الموقّتة في الجنوب، صورة الدولة التي يتمنّاها اللبنانيون من جهة، ونقيضًا للدويلة الرديفة التي قطعت علاقات لبنان العربية والدولية من جهة أخرى، فهل يضرب «الحزب» آخر صديق وفيّ للجنوبيين؟

العلاقة المضطربة بين المزاج السني والعهد

سامر زريق

تتخذ علاقة السنة مع العهد طابعًا مضطربًا ومتلبسًا يحمل الكثير من النُذر السلبية، حيث سرعان ما تبدد موجة التفاؤل العارمة التي طلّلت لحظة انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية، وراحت ترتسم مكانها صورة مركّبة شديدة التناقض: مزاج عام مشحون ضد «العهد» ينمو بشكل سلبي على وقع التراكمات، مقابل التفاف نخبوي حول رئاسة الجمهورية، على حساب رئاسة الحكومة، طابعه فردي ومكتوم... ونفعي.

وفيما ينصب تركيز «العهد» بشكل أساسي على مسألتين مترابطتين: حصرية السلاح في يد الدولة، وإعادة صياغة دور جديد ضمن المعادلة الإقليمية الناشئة، فإن الاستراتيجية المتّبعة إزاءها تبدو أقرب إلى أسلوب «الضغط المنخفض» في كرة القدم، القائم على ترك الكرة وتكوين بلوك دفاعي في الثلث الأخير لصدّ الخصوم، واستغلال المساحات الناشئة في خطوطهم الخلفية لتنفيذ هجمات مرتدة. ومع أن هذه الاستراتيجية ناجعة في حال وجود فجوة في الإمكانيات مع المنافسين، إلّا أن الإشكالية المثارة تكمن في المبالغة في تقدير الخصوم، بما يدفع إلى عدم تنفيذ هجمات مرتدة منظمة، والارتضاء بالتعادل السلبي، أو انتظار هدف من نيران صديقة.

في ظل هذه الاستراتيجية يبدو «العهد» كأنه يبالغ في تدليل «حزب الله» والرئيس نبيه بري على حساب الدولة والفاعلين الخارجيين والقوى المحلية، ومنها السنة الذي كان الرهان قائمًا لديهم على مبادرة بعيدًا إلى صياغة علاقة معهم تكون أكثر إنصافاً حيال العديد من المسائل الحساسة، التي أسهمت في استيلاد شعور بالمظلومية والتهميش خلال وصاية «الحزب» الإلهي ومن قبله نظام الأسد. بيد أن تراكم مجموعة من العوامل دفع المزاج العام إلى الريبة الحذرة، تطورت نحو التوتّر فالاحتقان.

بدايةً مع الانطباع السائد بأن «القصر» محرّم على السنة، مع ندرة العارفين بوجود مستشارين يمثلون الثقل السني، وربما يُعزى ذلك إلى محدودية حضورهم وتأثيرهم ضمن آليات صناعة القرار. مروراً باستمرار التنميط الهوياتي، وسياسة الضغط الشديد كنهج حاكم للأجهزة الأمنية في تعاملها مع السنة، في لحظة بدت فيها إمرة المؤسسات الأمنية كلها في عبعدا. والعلاقة الباردة الأقرب إلى السلبية مع

عدم رضى واشنطن عن مقاربة «العهد» ترجم بدفع سوريا للتصعيد

دمشق الجديدة وعصبها السني البارز، إحدى علائمها تجلّت في دعاء خطباء الجمعة الدائم لها بالحفظ والتمكين.

وصولًا إلى التعامل البارد مع مواقف مفتي الجمهورية التي سعى من خلالها إلى تنفيس احتقان الشارع، وحملت رسائل إلى «العهد»، وكذلك مع الدعاية المكثفة التي تروجها الآلة الدعائية لـ «حزب الله» حيال شائعة اقتطاع طرابلس وبعض البقاع، حيث لم يسجل إطلاق مواقف تشي بالاهتمام أو حصول تواصل مع دار الفتوى. يضاف إلى ذلك بأن استراتيجية الضغط في مناطق منخفضة أدت إلى تساؤل سعودي عن عهد أسهمت في صنعه، وتوسّمت فيه قيادة مشروع الدولة كرأس حربة يبرع في تسجيل الأهداف، ولا يكتفي بتلقي اللعب في مناطقه. وهذا ما تُرجم بالعديد من الإشارات السلبية، ربما يكون أبرزها عدم تحديد موعد لزيارة ثانية من أجل توقيع الاتفاقيات الثنائية الجاهزة.

ناهيكم عن عدم رضى واشنطن عن هذه المقاربة التي تعتبر بأنها غير مؤهلة لمنح لبنان بطاقة صعود إلى قطار التحولات السريع، الأمر الذي قادها لإطلاق أول إشارة دالّة على موقفها من الرد الرسمي الذي قُدّم لموفدها توم برّاك، من خلال دفع سوريا للضغط على لبنان عبر تصعيد سريع في مسألة الموقوفين في السجون اللبنانية، بسبب تأييدهم الثورة ضد الأسد، والتي تشكل كرة نار هائلة بأبعاد سنية تتصل بقضية الموقوفين الإسلاميين، عنوان المظلومية المستدامة. والعلاقة مع سوريا كانت واحدة من المسائل الأساسية في الورقة الأميركية.

كل هذه العوامل تسهم في تأجيج احتقان المزاج السني ودفعه نحو الذروة مع انكشاف الدعم الخليجي والدولي، في موازاة الغموض المصاحب لاستراتيجية «العهد»، وما يتركه من مساحة واسعة لدعاية مضادة ومضللة تزيد من حجم الالتباس، وتعطي انطباعاً باستمرارية الماضي، ولا سيما في ظل عدم استطاعة النخب السنية المتحلقة حول بعبدا جسر هذه الفجوة، لأسباب عديدة تتصل بالبحث عن نفوذ وعدم توفر أدوات هذا الدور.

وبالتالي، فإن المطلوب من «العهد» هو مخاطبة اللبنانيين لإحاطتهم أكثر بتفاصيل الاستراتيجيا المرتبطة بحصرية السلاح ومراحلها، وكيفية إعادة تشكيل دور لبناني واعد في المعادلة الإقليمية، فضلاً عن تفعيل آليات التواصل وقنوات الاتصال مع السنة لتذويب مشاعر الإقصاء في لحظة مفصلية تستلزم رفع منسوب الثقة وتمتين التوازنات.

يول مرقص... الوزير الذي أعاد النبض إلى قلب الشاشة الأولى

نداء الوطن

حين يطول الغياب، تصبح العودة فعلاً مؤثراً. وحين يستوطن الفراغ كيان مؤسسة، فإنّ ملأه لا يكون مجرد إجراء إداري، بل فعل إنقاذ.

هكذا جاء قرار وزير الإعلام الدكتور بول مرقص بتعيين مجلس إدارة أصيل لتلفزيون لبنان إلى جانب مديرة عامة تتولى رئاسة المجلس، بمثابة نبض جديد في جسد شاشة أنهكها الانتظار.

منذ العام 1999، ظل تلفزيون الدولة يتأرجح بين التعطيل والتسيير، كأنما تُرك معلّقاً بين زمنين: زمن المجد الذي عاشه، وزمن الإهمال الذي عانى منه. لكن الوزير مرقص، ومنذ توليه مهامه، حمل في رؤيته مشروعًا واضحًا: لا إعلام رسمي من دون شرعية، ولا شرعية من دون إدارة أصيلة.

بجهد متأنٍ، وبموقف صلب في وجه «عصي الدواليب»، استطاع مرقص أن يوقّع على بداية جديدة، من خلال التعيين المنتظر منذ أكثر من 26 عاماً. وجاء اختيار الدكتورة إليسار نذّاف لتقود دفّة المؤسسة، خطوة تعكس أكثر من مجرد سدّ شغور. هي إشارة إلى نية حقيقية بإحياء ما خبا من صورة تلفزيون لبنان، عبر شخصية تملك من الدراية والخبرة ما يجعلها أهلاً لمهمة شاقة، ومفتاحاً لعبور المرحلة من الإنحدار إلى النهوض.

ولأن البناء لا يقوم على حجر واحد، اكتمل التعيين بتشكيل مجلس الإدارة: جنان ملاط، شارل سابا، محمد نمر، علي قاسم وريما خداج. توليفة تعكس توازناً وتنوعًا، وتؤسّس لنهج جديد طال غيابه عن المؤسسة.

إنها خطوة تأسيسية بامتياز. لا تشكّل فقط تصحيحاً لوضع غير سليم، بل تؤشر إلى مقاربة جديدة في العمل الإعلامي الرسمي، تقوم على الكفاءة لا التسويات، وعلى الفعل لا الانتظار.

فهنيئًا لتلفزيون لبنان هذا النهوض. وهنيئًا للبنان وزيرًا لا يكتفي بإدارة الحاضر، بل يرسم ملامح المستقبل.

عمر حرفوش*

طرابلس «ليست للبيع»

ليست كثيرة هي المدن التي تقف عند تقاطع التاريخ والجغرافيا، وتحافظ رغم كل ما تمرّ به على حضورها الحيّ في ذاكرة الشعوب. طرابلس واحدة من هذه المدن القليلة. مهما تنوّعت الصعاب، من التهميش والإهمال والتخلي، إلى العواصف السياسية والأمنية والاقتصادية، بقيت هذه المدينة تحتفظ بروحها. لا لأنها محظوظة، بل لأنها عميقة الجذور، عريقة في تركيبتها، وذات هوية عصية على الاختزال.

طرابلس ليست مجرّد مدينة ساحلية لبنانية. إنها امتداد لمدن وحضارات. منذ أن أنشأها الفينيقيون كمركز تجاري لممالك صور وصيدا وأرواد، مرّت عليها قوافل اليونان والرومان والمماليك والعثمانيين. اسمها وحده Tripolis، أي المدن الثلاث يعكس طبيعتها التاريخية كملتقى حضاري وتجاري وفكري. مدينة كانت نواة، لا هامشًا. فاعلة، لا منفعلة. تُنتج محيطها، لا تستهلكه.

وربما لهذا السبب تحديدًا، تعود طرابلس اليوم إلى واجهة النقاشات السياسية، لا كمحور نهوض أو مشروع إصلاح، بل كعنصر في تسوية إقليمية قيد الإعداد. طرابلس تُطرح اليوم في سياق غير رسمي وتُلتبس كجزء من «مقايضة» غير معلنة مضمونها أن الجولان لإسرائيل، وطرابلس للنظام السوري الجديد كـ «هدية» للجولاني. وما بينهما، تفاهمات صامتة تحت مظلة إقليمية-دولية، يجري التمهيد لها إعلاميًا وسياسيًا ببطء، على شكل «بالونات اختبار» تقيس ردود الفعل وتختبر الأرضية النفسية لأي مشروع تقسيمي قادم.

الطرح قد يبدو عبثيًا، لكنه ليس وهماً. في عالم السياسة، لا يُقال شيء عبثًا. وفي منطقة تتغير خرائطها أكثر مما تتغير حكوماتها، ليس مستغرَبًا أن يُروَّج لفكرة تقسيم ناعم أو إعادة توزيع نفوذ، يتعامل مع المدن كمفاتيح عبور، أو أثمان ضمن تفاهمات أكبر

لكن من يُروّج لطرابلس كـ «هدية محتملة» للنظام السوري، يتجاهل أن هذه المدينة لم تكن يومًا سهلة، ولا مرّت مرور الكرام على أي احتلال أو وصاية. كل من دخلها حاول أن يطوّعها، لكن المدينة دائمًا استعادت نفسها. من الحروب الصليبية إلى الانتداب الفرنسي، من الاحتلال السوري إلى الانفلات الأمني، بقيت طرابلس مدينة قادرة على إعادة تركيب نفسها، حتى حين تُهمَّش أو تُخنق.

وما يزيد القلق، أن ردود الفعل على هذا الطرح، كانت أقل بكثير مما تقتضيه رمزية المدينة. لا موقف سياسي واضح، لا مؤتمر طارئ، لا تحرك أهلي أو مدني بحجم التهديد. اكتفى كثيرون من ممثلي المدينة ووجهائها بنشر مواقف مقتضبة على منصات التواصل، وكأن مصير طرابلس يمكن احتواؤه بتغريدة أو منشور.

السكوت في هذه الحالة ليس حيادًا، بل تفريط. والتعامل مع مدينة كطرابلس وكأنها عبء أو ورقة تفاوض هو اختزال مخلّ. لا يمكن أن يمرّ مرور الكرام. فطرابلس ليست قابلة للتنازل، لا بموقعها، ولا بتاريخها، ولا بهويتها. هي أكبر من أن تكون بندًا في صفقة، أو تفصيلًا في تسوية لا تراعي شعوبها.

وفي وقت تُطرح فيه مدنٌ أخرى في لبنان، كالبقاع والجنوب، في خريطة النفوذ والاصطفافات المقبلة، تبدو طرابلس وكأنها بوابة الاختبار الأولى، التي إن صمتت، يُستكمل السيناريو. وإن تحركت، تغيّرت المعادلة.

لكن التحدي الحقيقي لا يبدأ في قاعات السياسة، بل في وعي الناس. في شعور أبناء المدينة بقيمتها، وإدراك محيطها لأهميتها. لأن الاحترام لا يُمنح للمكان من الخارج، بل يُصنع من الداخل. حين تعرف مدينة مثل طرابلس كيف تقول «أنا لست للبيع».

***شريك في نداء الوطن**

جو رحال

من عين التينة إلى بعبدا... سلاح بيد الدولة

في مشهد نادر في السياسة اللبنانية، التقى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري على مبدأ سيادي حساس: حصرية السلاح بيد الدولة. هذا التقاطع السياسي لم يأتِ من فراغ، بل يعكس تحوّلًا عميقًا في مقاربة الملفات المصيرية، وقراءة متقدمة لمتطلبات المرحلة. فالرئيس عون، في استقباله رئيس مجلس العلاقات العربية والدولية محمد جاسم الصقر في قصر بعبدا، نوّه علنًا بـ "دور الرئيس بري في تثبيت الاستقرار، ودعم إعادة بناء الدولة، وتحقيق مبدأ حصرية السلاح"، في رسالة ذات أبعاد سياسية داخلية وخارجية، تؤشر إلى أن صفحة جديدة قد مُتحت بين الرجلين.

وبالرغم من التباين الذي ساد علاقتهما عشية الاستحقاق الرئاسي، حيث وقفا على ضفّتين متقابلتين، إلا أن حكمة الرجال تتجلى في لحظة الترفّع عن الحسابات الضيقة، ووضع مصلحة الدولة فوق الاعتبارات الشخصية. هذا التلاقي السياسي اليوم لا يُقاس فقط بتبدّل النبرة، بل بمضمون الرسالة التي أراد الرئيس عون إيصالها بوضوح: إنه قائد البلد الشرعي، يقود السفينة بحكمة واتزان، وعلى طريقته، لكن بثبات نحو برّ الأمان، دون أن يسمح لأحد أن يزايد عليه في السيادة أو الإصلاح.

في خلفية هذا اللقاء، تبدو الضغوط الدولية حاضرة بقوة. فالمجتمع الدولي، لا سيما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يضع بند حصرية السلاح على رأس أولوياته تجاه لبنان. وقد جاءت زيارة المبعوث الأميركي توم براك، وما تسرّب عن مضمون ورقته، لتؤكد أن المرحلة المقبلة ستشهد ربطًا صريحًا بين أي دعم خارجي وبين قدرة الدولة اللبنانية على الإمساك بقرارها السيادي والأمني. وعليه، فإن التفاهم بين عون وبري، ولو بالحد الأدنى، على هذا العنوان، يُعدّ نافذة نادرة نحو تسوية لبنانية تبدأ من الداخل، وتحظى بغطاء خارجي مرتّب.

الرئيس بري، بخبرته الطويلة في إدارة الأزمات، يدرك حساسية الملف، ويعرف أن الزمن لم يعد لصالح الصيغ الرمادية. والرئيس عون، الآتي من خلفية عسكرية ومؤسسية، يدرك في المقابل أن استعادة الدولة تبدأ من ضبط السلاح واحتكار استخدامه الشرعي. وعندما يتقاطع الرجلان على هذا العنوان، فذلك لا يعني بالضرورة اتفاقًا نهائيًا، لكنه بالتأكيد يؤسس لمسار سياسي جديد يتقدّم بهدوء، ويتجنّب الصدام.

الرهان اليوم هو على البناء فوق هذا التفاهم، وتوسيعه ليشمل سائر القوى السياسية، وعلى رأسها "حزب الله"، من خلال طمأنة متبادلة، وضمانات سيادية، لا تستهدف أحدًا بل تُنقذ الجميع. فحصرية السلاح ليست شعارًا، بل شرط وجود لأي دولة قابلة للحياة.

باختصار، ما حصل بين عون وبري ليس تفصيلاً سياسيًا، بل لحظة تأسيسية قد تعيد تعريف موازين القوى، وتضع لبنان على سكّة الخروج من أزمته العميقة. إنها رسالة مزدوجة: للداخل بأن الرئيس يتصرّف كقائد مسؤول لا كطرف، وللخارج بأن لبنان مستعد للانتقال من المراوحة إلى القرار.

هل يقود ترامب عملية تعديل «سايكس - بيكو»؟

لبنان بين الإنقاذ الصعب والانفكاك الأصعب

جومانا زغيب

التركيبة الحالية للنظام أنهكت اللبنانيين ودفعت بلبنان إلى تقهقر مريع

صحيح أنّ تغيير الخرائط والحدود أمر صعب جدًا، لكنه غير مستحيل، علمًا أنّ الأسهل هو إحداث تغييرات بنيوية في بعض الدول لا تصل إلى حدّ تغيير الخرائط، بل تعيد تركيب الأنظمة بشكل يعزّز واقع التنوّع، ويرسم حدودًا داخلية معيّنة ومدروسة تكون أقرب إلى ضمانات وتساهم في الحفاظ على الاستقرار وتجنّب النزاعات الدورية.

وهذا الواقع ينطبق بنسبة معيّنة على الشرق الأوسط الجديد، بحيث يخضع أي تطوير أو تعديل لسقف دولي تقوده الولايات المتحدة الأميركية برئاسة دونالد ترامب، كونها اللاعب الأساسي في المنطقة. ومعلوم أن الأميركيين لا يحبّذون التورّط في الصراعات الداخلية سواء كانت سياسية أو طائفية أو إثنية إلّا بالحدّ الأدنى، ولو أنهم يسعون أحيانًا إلى دعم مكافحة التطرّف وتجلياته أمنيًا وإنسانيًا.

ولا يبدي دبلوماسيون أميركيون عندما يفاتحهم سياسيون لبنانيون بكلام حول النظام الفدرالي على سبيل المثال، أي تحفظ أو انزعاج، باعتبار أن الفدرالية تعتمدها نظامًا أبرز الدول الغربية وغير الغربية بنسبة أو بأخرى، على غرار الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل وألمانيا وبريطانيا وسويسرا وبلجيكا وروسيا والهند وأستراليا... ويعتبرون أنّ المسألة تعود إلى خيار اللبنانيين في ما يرونه مناسبًا، علمًا أن الأميركيين يشجعون التعدّدية وكل ما يساهم في حمايتها ومنح الحقوق للأقليات. ويلفت هؤلاء إلى أن الأهم هو توافق اللبنانيين على الصيغة المرجوّة أو على تطوير النظام، علمًا أنهم كانوا يوحون بأن العقدة الكبرى تتمثل بـ «حزب الله» الذي كان يهيمن على الدولة والقرار، بينما اليوم بات طرح بعض الأفكار التغييرية والتطويرية أسهل وأكثر قبولًا.

ولا بدّ في هذا السياق من التوقّف عند كلام معبّر للموفد الأميركي توم برّاك الذي لم يتردد في القول «إن الغرب فرض منذ قرن من الزمان خرائط وانتدابات وحدودًا مرسومة بالحبر، وإن اتفاقية «سايكس - بيكو» قسّمت سوريا والمنطقة لأهداف استعمارية لا من أجل السلام». واعتبر «أن ذاك التقسيم كان خطأ ذا كلفة على أجيال بأكملها ولن يتكرر مرة أخرى، وأن زمن التدخل الغربي انتهى والحلول تنبع من داخل المنطقة وعبر الشراكات القائمة على الاحترام المتبادل».

ويقول دبلوماسي غربي مخضرم، إن كلام برّاك يحمل مزيجًا من الجرأة والضبابية في آن، فهو يدين الاتفاقية الشهيرة وتداعياتها، لكنه لا يدعو مباشرة إلى تغيير ما فرضته من حدود وخرائط، وهذا يعني أنه يعبّر عن رغبة في تصحيح بعض الجوانب السلبية، وترميم معادلات صدامية أدّت إلى حروب وصراعات مؤلمة بخلفيات متنوّعة، الأمر الذي يسمح بإعادة ترسيم داخلية في أكثر من بلد بما يحافظ على الاستقرار والعدالة والمساواة، وعلى الأقليات وخصوصياتها وحقوقها.

ومن الواضح أن الحكم الذاتي لكردستان في شمال العراق يحظى برعاية أميركية وغربية، في وقت لفت ارتياح أميركي لإنهاء النزاع التاريخي بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني، الأمر الذي يسهل على واشنطن رعاية صيغة معقولة في سوريا تربح الأكراد فيها نسبيًا مع الحفاظ على الوحدة الوطنية، علمًا أنّ المكوّنات الأخرى التي تندرج في إطار الأقليات تطمح إلى الحصول على ضمانات معينة على صعيد الشراكة والحقوق.

ماذا عن لبنان؟

ثمة إشكالية كبيرة تبرز أكثر فأكثر على خلفية تجربة «حزب الله» وما يمثله من هيمنة إيرانية، معطوفة على هيمنة سورية للنظام السابق، ما أرخى بتداعيات خطرة على النسيج اللبناني المتنوّع وضرب الشراكة في صميمها، وساهم في إحياء تطلّعات مشروعة نحو تركيبة جديدة تؤكد مركزية الدولة، إلّا أنها تلحظ لا مركزية موسعة لا تقتصر على الشأن الإداري البحت بل تشمل جوانب مالية وأمنية وقانونية، قد لا تصل إلى سقف الفدرالية، لكنها توفر ضمانات بعدم انفجار الصراعات والنزاعات الدورية كل خمسة عشر عامًا تقريبًا بحسب الوتيرة المعهودة في لبنان.

واللافت أنّ قوى ورموزًا معروفة بتوجّهاتها العلمانية والتغييرية باتت تتقبّل الذهاب بعيدًا وصولًا إلى طرح الانفكاك السلمي والطوعي بين من يريد لبنان الميثاق والشراكة والتوازن وبين من يرفضه، وبالتالي فإن خيارها الأول هو تعويم الميثاق الوطني بمعزل عن الأعداد والأرقام والأحجام كخيار أول، وإلّا الانتقال إلى واقع مختلف.

وترى أوساط سياسية مسيحية أن تعديل التركيبة أمر لا مفرّ منه، ويفترض أن يتمّ الانكباب عليه جديًا بعد الانتخابات النيابية المقبلة، سواء نجحت الدولة في استعادة سيادتها الكاملة أو تعثرت أو تأخرت. فالتركيبة الحالية للنظام أنهكت اللبنانيين ودفعت بلبنان إلى تقهقر مريع بعدما كان الرائد في الشرق الأوسط على صعد عدة، يوم كانت المارونية السياسية لها الكلمة العليا.

الحرائق المتكررة تخنق طرابلس والرادع غائب

مايز عبيد

تعيش مدينة طرابلس هذه الأيام على وقع حرائق متكررة ومتعمّدة للإطارات، في مشهدٍ يجعل المدينة مجدّدًا تزرح تحت وطأة أزمة بيئية وصحية كبيرة، تتمثّل بانبعاث روائح كريهة، وسُحب دخان سوداء، تخنق السكان، وتثير موجات من الغضب والانزعاج، في ظل غياب أي رادع أو تحرك فعلي من الجهات الرسمية المعنية.

وتتكرّر بشكل عشوائي مشاهد إحراق الإطارات في أماكن مختلفة من المدينة، بعضها في غير أراضي «البور» المعتادة سابقًا لهذه الأعمال، لا سيما في محلة السقي، بالقرب من أوتوستراد (طرابلس- بيروت)، في مشهدٍ ظنّ أبناء المدينة أنه انتهى إلى غير رجعة بعد موجة التوقيفات التي طالت بعض مفتعلي الحرائق، وأصحاب أراضي «البور» والقيمين عليها قبل أشهر، وإقفال بعض «بؤر» الخردة التي كانت تستخدم لمثل هذه الحرائق.

وفيما علمت «نداء الوطن» بأن وزارة الداخلية بصدد إعداد قانون خاص، من أجل الترخيص لبؤر بيع الخردة والحديد التي تستوفي الشروط لتعمل بالقانون، وبشرط التعهّد بعدم الحرق، ينشط آخرون بحسب المعلومات، لا سيما أشخاص ممن كانوا يؤمّنون الإطارات والأسلاك الكهربائية لأصحاب هذه «البور»، فيقومون هم بأنفسهم بالحرق في أماكن مختلفة، من أجل بيع الأسلاك لاحقًا، سواء لأصحاب هذه «البور» أو غيرهم، وهو ما يشير إلى أنّ هذا الفعل تحوّل إلى «نشاط تجاري» يقوم به بعض الأشخاص لجمع النحاس والحديد الموجود داخل الإطارات، ثم بيعها، منتهكين حرمة المدينة وسماءها وأجواءها، وضاربين بعرض الحائط حياة الناس وصحتهم وسلامتهم.

اللافت في الأمر، أن سُحب الدخان التي تنتج عن هذه الحرائق والتي تظلل سماء طرابلس وجوارها لساعات، لم تحرّك القوى الأمنية ولم تدفع القيادات الأمنية في طرابلس، لتنظر أقله من زجاج مكاتبها وترى ما يحدث.

في ساعات الصباح الأولى أو مع ساعات المساء، لا فرق لدى من يحرق في التوقيت. روائح الحريق تتبعث فجأة لتخترق أنوف السكان، وتخنق المرضى والمسنين.

تتكرّر مشاهد حرق الإطارات في أماكن مختلفة من المدينة

مخاطر صحية وبيئية

يؤكّد الدكتور جلال حلواني لـ «نداء الوطن»، أنّ في دول العالم هناك حل علمي مدروس، للتخلّص من هذه الإطارات التي تعتبر من النفايات الكيميائية الخطرة، وهو بإعادة تدويرها والاستفادة من المواد التي بداخلها، من دون التسبب بكل هذه المشاكل. ويشدد على أن الحرق العشوائي كما يحصل، ينتج عنه انبعاث مواد كيميائية ساقة، بالإضافة إلى الجسيمات الدقيقة بمجموعات كبيرة، وهذه تتغلغل داخل الرئة، وتؤدي إلى مشاكل تنفّسية وصدرية، وبعض الغازات يؤدي إلى أمراض سرطانية. ويلفت حلواني إلى أن الفئات الأكثر عرضة للأمراض، هي الأطفال والرّضع، وكبار السن، والنساء الحوامل. يشار إلى أنّ الدخان المتصاعد على أوتوستراد طرابلس- بيروت، قد يتسبّب أيضًا بحوادث خطرة، لأنه يحجب الرؤية لدى مرور السيارات على متن الخط السريع.

طرابلس اليوم لا تطالب بمعجزة، بل بتحرّك فعلي. بتطبيق قانون، لا مجرد إعداده. بمحاسبة لا بمسايرة. بقرار يعيد للمدينة كرامتها وهواءها، ويوقف هذا العبث المنظّم بحياتها وناسها. فهل تُطفأ النار هذه المرة بحلول حقيقية، أم يُترك الحريق يتمادى؟

ثلاثة وأربعون عامًا على الحرس الثوري في لبنان لغز الإيرانيين الأربعة واغتيال إيلي حبيقة (2من2)

في 24 كانون الثاني 2002 اغتيل إيلي حبيقة رئيس جهاز الأمن السابق في «القوات اللبنانية» عندما خُطف الإيرانيون الأربعة عام 1982. قيل مباشرة إن إسرائيل اغتالته لأنّه كان يريد أن يشهد في قضية مجزرة صبرا وشاتيلا المرفوعة وقتها في بلجيكا ضد رئيس وزرائها أرييل شارون الذي قاد اجتياح لبنان عام 1982 وكان وزيرًا للدفاع. ولكن الاغتيال جاء أيضًا بعد كشف مرافق حبيقة، كوبرا، في كتاب نشره في باريس عام 2000 أن الإيرانيين الأربعة قتلوا.

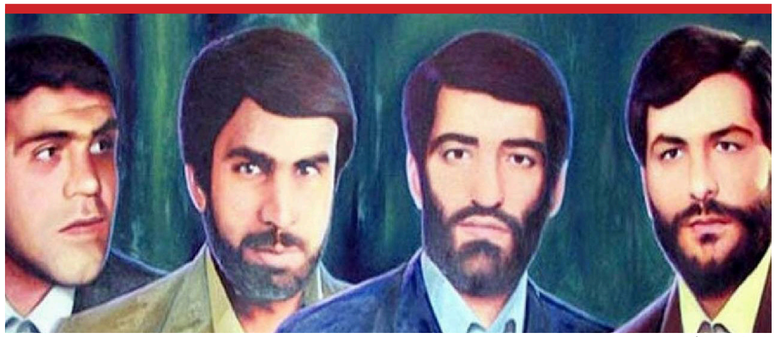

الإيرانيون الأربعة

نجم الهاشم

على مدى 43 عامًا، ظلّت إيران تنفي مقتل رعاياها الأربعة وتصرّ على أنّهم محتجزون في إسرائيل. ولكن على مدى تلك الأعوام لم تعترف إسرائيل بأنّهم عندها، وبعدما حصلت أكثر من عملية تبادل للأسرى بينها وبين «حزب الله»، لم يتمّ وضع هؤلاء على لوائح التفاوض. وبقيت إيران تعتبر أنّ إسرائيل ترفض الاعتراف بوجودهم عندها، لأنّها تربط ملفّهم بملفّ اختفاء طيّارها رون أراد الذي كانت احتجزته حركة «أمل» بعد سقوط طائرته خلال غارات في الجنوب، ثم تسلّمه «حزب الله» بعد انشقاق مسؤول أمن «الحركة» مصطفى الديراني والتحاقه به. وعلى رغم أنّ إسرائيل خطفت الديراني من بلدته قصرنبا في البقاع، إلا أنّها لم تستطع أن تحلّ لغز طيارها المفقود، وعادت وأطلقت الديراني في صفقة تبادل مع «الحزب».

معلومات رسمية

في المعلومات الرسمية عن هذه القضية يبقى المرجع تقرير لقوى الأمن الداخلي اللبناني بتاريخ الحادث ورد فيه أن «مسلّحين حزبيين أوقفوا على حاجز البربارة المستشار الأول في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيد محسن الموسوي، الذي كان عائدًا من البقاع إلى بيروت، مع ثلاثة من موظفي السفارة،ترافقه قوّة من جهاز أمن السفارات. المسلّحون أطلقوا القوة المواكبة، واحتفظوا بالدبلوماسيين الأربعة، ونقلوهم إلى أحد المراكز الحزبية. والدبلوماسيون هم، إضافة إلى الموسوي، الملحق العسكري أحمد متوسليان، والمصوّر والمراسل الحربي كاظم إخوان، والسائق تقي رستكار». بين هذا التوصيف المعطى من قوى الأمن الداخلي وبين حقيقة مهمّات الأربعة، تبقى فوارق كثيرة من خلالها يمكن فهم طبيعة الموقف الإيراني المتابع لقضيتهم.

الغموض والإنكار

في واقع التوصيف والإشكالات المرافقة لهذه القضية، كانت «القوات» بقيادة بشير الجميل، وحاجز البربارة كان تابعًا لقطاع الشمال بقيادة سمير جعجع، ولذلك أرادت إيران مع «حزب الله» إلصاق تهمة الخطف به مع طرح علامات استفهام حول مصير الأربعة. ولكن بحسب المعلومات، تمّ نقل الأربعة إلى جهاز الأمن الذي كان برئاسة إيلي حبيقة، ولم يكن بعد ذلك أي تدخّل لسمير جعجع في هذه القضية. ومع أن وفدًا من أهالي الأربعة قابل جعجع بعد انتهاء الحرب، وعلى رغم أنّه نفى أي علاقة له بهذه القضية، إلّا أنّ إيران رفضت أن تقرّ بهذا الأمر.

في تلك المرحلة كان إيلي حبيقة قد خرج من المناطق الشرقية بعد إسقاط «الإتفاق الثلاثي» في 15 كانون الثاني 1986، وانتقل إلى التحالف مع سوريا، ولم يُفتح هذا الملفّ معه ولم يكن باستطاعة «حزب الله» وإيران تجاوز الموقف السوري. حتى أن حبيقة صار نائبًا ووزيرًا بعد العام 1991 وكان على «حزب الله» أن يتحالف معه في انتخابات العام 1996 في قضاء بعبدا. كان «الحزب» وإيران يغطّيان على مسألة تمسّكهم برواية بقائهم على قيد الحياة من خلال الإدعاء أنّ جعجع بعد تسلّمه قيادة «القوات»، كان الأربعة لا يزالون في سجن جهاز الأمن، وأنّه تسلّمهم منه ثم سلّمهم إلى إسرائيل قبل انتهاء الحرب. وهي رواية لا يوجد أي دليل عليها، خصوصًا أنّ جعجع قام بإطلاق كلّ الذين كانوا معتقلين في جهاز الأمن وقتها لإنهاء هذه الملفّات التي كانت تلصق به»القوات اللبنانية».

حصلت أكثر من عملية تبادل للأسرى بين إسرائيل وبين «حزب الله»، من دون ذكر قضية الإيرانيين الأربعة

كتاب «كوبرا»

ولكن في العام 2000 حصل ما لم يكن متوقعًا، وعاد ملف الإيرانيين الأربعة إلى الضوء. في ذلك العام نشر روبير حاتم، مرافق حبيقة، في باريس كتابًا تحت عنوان: «في ظل إيلي حبيقة من إسرائيل إلى دمشق»، يروي فيه محطات من سيرة حبيقة، ويكشف معلومات عن عدد من القضايا التي كانت تلفّها الألغاز في الحرب، وتحدّث عن قضيتين أساسيتين تتعلّقان بملفّين مفتوحين هما ملفّ مجزرة صبرا وشاتيلا، وملف الإيرانيين الأربعة. فحمّل حبيقة مسؤولية المجزرة، وقال إن الأربعة قُتلوا بعد توقيفهم في جهاز الأمن، ودُفنوا في منطقة الكرنتينا، وأن جثثهم أُحرقت بالكلس، ثم نُقل ما تبقّى منها وأُلقي في «وادي الجماجم» الواقع جغرافيايين بتغرين وبسكنتا، وفي المناطق الوعرة في ضهور عشقوت في كسروان. لا شك في أن إيران و«حزب الله» حاولا التأكد من هذه المعلومات الصادرة عن شخص يُعتبر أنه كان يعرف. ولكن أيضاً لم يحصل أي إقرار إيراني بهذا الأمر.

اغتيال حبيقة واتهام إسرائيل

في 24 كانون الثاني 2002 اغتيل إيلي حبيقة في الحازمية مع ثلاثة من مرافقيه بانفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه بالقرب من منزله في أول حادث أمني بهذا الحجم منذ انتهاء الحرب اللبنانية أواخر العام 1990. وتوجّهت الاتهامات اللبنانية فور وقوع الحادث، الذي دلّت وقائعه على احتراف شديد في التخطيط والتنفيذ، إلى إسرائيل التي اتّهمها رئيس الجمهورية وقتها أميل لحود صراحة بالسعي لمنع حبيقة من الادلاء بإفادته أمام المحكمة البلجيكية التي تنظر في اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون بالضلوع في مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982. لكن بياناً مجهول المصدر، أُرسلت نسخة منه إلى مكاتب جريدة «الشرق الأوسط» في بيروت، تبنّى تنفيذ «حكم الإعدام بحقّ العميل السوري إيلي حبيقة». وحمّل البيان على سوريا والدولة اللبنانية موجّهاً تهديدات للوجود السوري في لبنان. ويظهر كأن هذا البيان كان للتضليل وإبعاد الشبهات عن المنفّذين الحقيقيين.

وفي تفاصيل الحادث أن عبوة ناسفة، قدّر الخبراء زنتها بعشرين كيلوغرامًا من المواد الشديدة الانفجار، انفجرت لدى مرور سيارة حبيقة، وهي من طراز «رانج روفر». ورجحت مصادر أمنية أن يكون التفجير حصل بواسطة جهاز تحكّم عن بعد. وما زاد في قوة الانفجار وجود قوارير أوكسيجين في سيارة حبيقة يستعملها لممارسة رياضة الغطس حيث كان في طريقه لممارسة هذه الهواية.

وأشارت المعلومات إلى أنّ العبوة كانت موضوعة في سيارة من طراز مرسيدس أُوقفت على مسافة نحو 150 مترًا من منزل حبيقة في محلة الحازمية. وقد أزيلت الأرقام المتسلسلة عن محرّكها وهيكلها. وكان من اللافت أنّ مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وقتها القاضي نصري لحود، الذي كشف على موقع الجريمة، اتهم فوراً ومباشرة اسرائيل بالوقوف وراءها، من دون أن يكون أجرى أي تحقيق بعد. بعد ثلاثة أعوام أحيلت القضية إلى المجلس العدلي، وكانت بدأت عمليات الاغتيال التي استهدفت الرئيس رفيق الحريري وعدداً من قيادات 14 آذار. وكان لافتاً أنّ طريقة اغتيال حبيقة كانت تشبه بعض هذه الاغتيالات، كمحاولتي اغتيال الوزيرين مروان حماده وإلياس المر، واغتيال النواب جبران تويني ووليد عيدو وأنطوان غانم، ثم اغتيال الرائد وسام عيد، واللواء وسام الحسن والوزير محمد شطح.

التحقيق الضائع

على رغم مرور أكثر من 21 عاماً على اغتيال حبيقة واتهام إسرائيل بالعملية والادعاء أنّها نفّذتها لمنعه من الإدلاء بشهادته أمام المحاكم البلجيكية في قضية صبرا وشاتيلا، لم تتوفّر أي معلومات تؤكّد هذه التهمة. ولم تعرف بعد ذلك أهمية الإفادة التي كان سيدلي بها حبيقة أمامها. بعد اغتياله مباشرة تمّ تنظيف مسرح العملية ودخل الملفّ طيّ النسيان كغيره من الملفّات. بعد الاعتراف الإيراني بمقتل الأربعة، قبل أن يتم نفيه لتدارك مفاعيل الاعتراف، هل يمكن أن يُعاد النظر في قضية اغتيال حبيقة وربطها بهذه القضية خصوصاً أنّ طريقة التعاطي معه اختلفت بعد كتاب كوبرا فسقط في انتخابات العام 2000 عندما رفض «حزب الله» أن يكون معه على لائحة واحدة حتى في الصورة، واستُبعد من الحكومة التي تشكلت بعدها؟

إيلي حبيقة ولا يزال اغتياله لغزًا

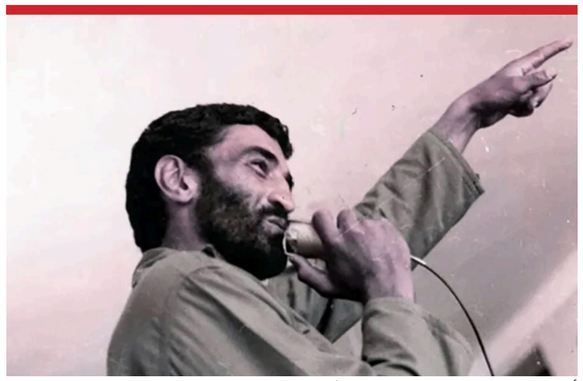

أحمد متوسليان القيادي في الحرس الثوري

المهرجانات: سحر الفن بين الطبيعة والآثار والضيافة

« رغم الأزمات... صيفنا صامد»

رغم كلّ الظروف صيفنا صامد، ولا يزال لبنان واحدًا من أبرز الوجهات السياحية والثقافية في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، كبلدٍ يحمل تاريخًا عريقًا عمره آلاف السنين، وآثارًا من مختلف الحضارات التي تعاقبت عليه. وعلى الرغم من صغر مساحته الجغرافية، يشكّل بلدنا لوحة فسيفسائية نابضة تجمع بين التنوّع الطبيعي والجغرافي، والغنى الثقافي، والانفتاح الحضاري، ما يجعله وجهة سياحية متكاملة تستقطب الزوار الباحثين عن تجربة فريدة تجمع بين التاريخ، الطبيعة، والفن. والصيف في لبنان، يحوّله منصّة مفتوحة للإبداع، الموسيقى، والفنون المتنوعة، من خلال سلسلة من المهرجانات الدوليّة التي تستضيفها مختلف مناطقه وتستقطب أهمّ الفنانين العرب والعالميين الذين يحتضنهم جمهور واسع، ما يجعل تلك الأمسيات من الركائز الأساسية للمشهد الثقافي اللبناني، فضلاً عن كونها محرّكًا رئيسيًا للاقتصاد والسياحة المحلية.

ماري منصف

لا تقتصر إقامة المهرجانات في لبنان على العاصمة، بل تنتشر في جميع أنحاء البلاد ساحلًا وجبلًا، ما يمنح الزائر فرصة فريدة لاكتشاف سحر الطبيعة اللبنانية الخلّابة، وروعة المواقع الأثرية، ودفء الضيافة اللبنانية الأصيلة. ومن بين المهرجانات التي باتت راسخة في ذاكرة اللبنانيين والعرب، تتصدّر المشهد مهرجانات الأرز، وبعلبك، وبيت الدين، وصيدا، والبيّتات، وغلبون، لما تعكسه من حيويّة وثقافة وهوية وطنيّة، ولدورها الحيويّ في تنشيط الاقتصاد المحلّي لتلك المناطق، وجذب الإعلام الدّولي الذي ينقل اسم لبنان إلى العالم.

لقاء الأرز بالفن

في قلب جبال لبنان الشمالية وتحديدًا في منطقة بشرّي، تبرز «مهرجانات الأرز الدوليّة» بالقرب من غابة أرز الرب، إحدى أقدم وأشهر رموز لبنان الوطنيّة، ما يضفي عليها طابعًا مميّزًا يجمع بين الفن والطبيعة. استضاف المهرجان في دوراته السابقة كبار نجوم الغناء من لبنان والعالمَين العربي والغربي، فوقف على مسرحه ماجدة الرومي، ووائل كفوري، وشاكيرا، وأنديريا بوتشيلي، ما ساهم في إبراز مكانته المرموقة على الخريطة الثقافية.

تتميّز دورة هذا العام من «مهرجان الأرز» بعودة قوية بعد غياب، تحت عنوان «رجعنا يا لبنان»، ما يعكس الإرادة اللبنانية في مواجهة التحدّيات وإعادة إحياء الفرح والفن. تميّز هذا العام يتمثّل في المزج بين الفن اللبناني والعالمي، حيث تشارك «فرقة ميّاس» اللبنانيّة - العالميّة بعرض استثنائي (19 تموز) مُعدّ خصيصًا للمهرجان، إلى جانب مشاركة «نجم الرومانسيّة» وائل كفوري (26 تموز)، وكذلك الـ «DJ» العالمي «Black Coffee» في أمسيةٍ (30 تموز) من حصّة الشباب اللبناني.

الحماسة لحضور حفلات «مهرجان الأرز» كانت لافتة منذ الإعلان عنها، إذ فاقت الحجوزات التوقّعات، ما يؤكّد عطش الجمهور للفن والموسيقى والفرح.

بعلبك العراقة

«مهرجان بعلبك الدوليّ» من جهته، هو الأعرق والأقدم في لبنان، وربما في العالم العربي. انطلق عام 1956 في داخل القلعة التاريخية في المدينة البقاعية التي تحتضن موقعًا أثريًا رومانيًا من بين الأكبر عالميًا، ما يمنح المهرجان طابعًا مهيبًا وفريدًا لا يشبه سواه في المنطقة.

عبر تاريخه، استضاف المهرجان بين معبدَيْ جوبيتير وباخوس، عمالقة الفن العربي والعالمي، من فيروز، وصباح، ووديع الصافي، ونصري شمس الدين، وأم كلثوم، إلى مارسيل خليفة، وشارل أزنافور، وميكا، وسواهم، ما جعله منصّة تجمع بين المسرح الغنائي، والموسيقى الكلاسيكية، والأوبرا، والجاز، والرقص المعاصر.

رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» نايلة دو فريج، أكدت لـ «نداء الوطن» أنّ الموسم الحالي يحمل شعار «أعمدة للخلود»، وهو شعار يحمل دلالات ثقافيّة ورمزيّة عميقة. فالأعمدة الأثرية للقلعة، تمثّل تذكيرًا بعظمة الحضارة التي خلّفتها المعابد القديمة، وتـرمز إلى الثبات والخلود في مواجهة التحدّيات. دو فريج أشارت إلى أنّ الشعار جاء بعد عام صعب شهدته المنطقة من تدمير وتحدّيات كبيرة، مشيرةً إلى أنّ الثقافة والفنّ هما من أعمدة الصمود واستمرار الحياة.

في 25 و 26 تموز الجاري، يقدّم المهرجان «أوبرا كارمن» لجورج بيزيه، وفي 8 آب، تطلّ الفنانة هبه طوجي في عرض غنائي استثنائي من إعداد وتنسيق المؤلّف الموسيقي أسامة الرحباني، مع مفاجآت مميّزة تعد الجمهور بتجربة فنّية راقية.

في بيت الدين «مكمّلين»

«مهرجانات بيت الدين الدولية» وبعدما قرّرت لجنتها تعليق دورة صيف 2025 إثر الحرب الإيرانيّة - الإسرائيليّة، عادت وأعلنت في بيان رسمي عن عودة المهرجان بصيغة «معدّلة».

صيف لبنان منصّة للإبداع والموسيقى والفنون المتنوعة

هالة شاهين، عضو اللجنة التنفيذية للمهرجان، أوضحت أنّ بعض التعديلات أُجريت على البرنامج انسجامًا مع الظروف العامة، مشددةً على أنّ شعار هذه الدورة سيكون: «مكمّلين رغم كل التحديات»، تأكيدًا على التمسّك بالفعل الثقافي على الرّغم من كل الصعاب.

انطلق المهرجان في 10 تموز في بلدة بيت الدين في قلب الشوف الجبليّ، بحفلة افتتاحية بعنوان «ديـوانيّة حب»، أحيتها ثلاث مغنّيات من لبنان ومصر وسوريا: جاهدة وهبه، ريهام عبد الحكيم، ولبانة القنطار، في ليلة طربيّة احتفت بالتنوّع الصوتي العربي.

كما يحتفظ البرنامج بعرضَيه المقـرّرَين في 23 و24 تموز، حيث تُقدَّم المسرحيّة الغنائيّة «كلّو مسموح»، مع الفنانة كارول سماحة، ونخبة من الممثلين والراقصين المحترفين. وتُختتم فعاليّات المهرجان في 27 تموز، مع حفل بعنوان «الرقص حول العالم»، مخصّص لدعم المواهب الموسيقية اللبنانية الشابة، يشارك فيها التينور بشارة مفرّج، ومصمّما الرقص مازن كيوان وسحر أبي خليل.

يُذكر أنّ البرنامج الأصليّ للمهرجان كان يتضـمّن مشاركة أسماء عالمية بـارزة، مثل الميتزو سوبرانو الأميركية دجي ناي بريدغيز، وعازف العود العراقي نصير شمّه، إلا أنّ اسميهما غابا عن الصيغة المعدّلة المعلنة.

صيدا تغنّي البحر

لجنة «مهرجانات صيـدا الـدوليّة»، التي نظّمت خمس دورات ناجحة من المهرجان منذ العام 2016، اكتـسبت خـبرة كبيرة أهّلتها لتقـديم بصمة مـميّزة مع كل موسم جديد.

رئيسة اللجنة نادين كاعين عبّرت لـ «نداء الوطن» عن رؤيتها التي لم تتغيّر منذ تأسيسـها، حيث شكـلت إثنتـا عشـرة سيدة صيداوية لجنة تحمل تحدّي إعادة وضع مـدينة صيـدا على خـارطة السياحة اللبنانية. ورغم التحديات العديدة، واصلت اللجنة المسيرة بعزيمة لا تلين، مُتّخذةً من صيدا مركزًا ثقافيًا نابضًا يعكس عراقتها وإمكاناتها الحـديثة، من خلال فعاليّات ثقـافيّة وتـرفيهيّة متـنوعة ومستدامة. هذه الفعـاليات لا تبـرز فقـط الـهوية الفـريـدة لـصيـدا، بل تُسهم أيضًـا في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمدينة. وتضيف رئيـسة الـلجنة: «الأمل كبير في أن تساهم «مهرجانات صيدا» بتنشيـط الـسياحة، التي بـدورها تـحفّز النشاط الاقتصادي في المدينة، خصوصًا في هذه المرحلة الحرجة التي تمرّ بها».

مهرجان هذا العام الذي يمتد من 6 إلى 9 آب 2025، يتميّز بعرض فنّي موسيقي غـنائي خاص تقـدّمه أوركسـترا وجـوقة «المعهد الوطني العالي للموسيقى» مع الفنان غسان صليبا تحت عنوان «راجعين بلحن جديد». كما يـستضيف المهرجان الفنـان مـارسيـل خـلـيفة، الذي تربطه بصيدا خصوصيّة ورمزية كبيرة، خاصةً من خلال أغنيتـه الشهيرة «يا بحرّيّة» التي أصبحت جزءًا من الذاكرة الوطنية. ويشهد المهرجان أيضًـا عـودة الفنـانة نانسي عجـرم، التي تـحيي ثـاني حفلاتها ضمن المهرجان.

«صيّف ونص» في القبيّات

بـالانتقـال إلـى «مهرجان القبيّـات» في البلدة الساحرة الواقعة في عكار، شمال لبنان، الموعد مع أمسيات طابعها عائلي وتـراثي إلى جانب عروض فنّية متنوعة. تأسس المهرجان عام 2013 بهدف تعزيز السياحة الداخلية في الشمال اللبناني، وتـسليـط الضـوء على الطابع الـريفي والـطبيعة الساحرة لـلمنطقة. يتضـمّن المهرجان حفلات مـوسيقية، معارض تراثية، نشاطات بيئية ورياضية، ما يجعله وجهة مثالية للعائلات ومحبي المغامرات الجبليّة.

شعار «مهرجانات القبيّات الدوليّة» لهذا العام هو: «صيّف ونـص»، الذي يعبّر عن رسالة أمل وعـودة للحياة إلى ربوع الشمال اللبناني، لا مجرّد الترفيه فحسب. رئيـسة «مـهرجانات القبيّـات» سينتيـا حبيش، أوضحت لـ «نداء الوطن» أنّ شعار هذه السـنة يـرمز إلـى توجّه المهرجان ليكون موعدًا مـوسيقيًـا مـميّزًا ومـبادرة تنموية ثـقـافيـة وطبيـعية في المنطقة، ويجسّد روح التجدد والصمود بعد سنوات التحدّيات.

الـدورة الـحـاديـة عشـرة من المهرجان تستمر لثلاث ليـالٍ، من 8 إلـى 10 آب 2025، وتتخلّلها عـروض فنّية لفـنانين منهم مروان خوري وعاصي الحلاني، إلى جانب النشاطات الأخرى المرافقة.

غلبون تستعيد وهجها

بلدة غلبون، في قضاء جبيل، تستعيد من جهتها وهجها الثقافي هذا الصيف مع عودة «مهرجانات غلبون الدوليّة»، لتقدّم لجمهورها أمسيتَين موسيقيتَين مميزتَين. وبين تـحيّة مـوسيقيّة للموسيقار محمد عبد الوهاب قُدّمت في 11 تموز وأمسية لبنانيّة كلاسيكية بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي موعدها في 13 تـمّوز 2025، تؤكد غلبون، مرّة جديدة، موقعها كمنارة للإشعاع الفني والموسيقي في لبنان، تمامًا كما أرادتـها لجنة المهرجان منذ انطلاقته عام 2010.

وفي وجيز ثـاني «نداء الوطن»، تشدّد رئيسة لجنة «مهرجانات غلبون الدوليّة» نـدى عاد على أنّ المهرجانات ليست ترفاً، بل حاجة وطنية وثقافية. فالفرح في زمن الانهيار هو شكل من أشكال المقاومة، والثقافة ليست من الكماليّات، بل ركيزة أساسية في مشروع بناء الدولة. وتضيف عاد أنّ غلبون أرادت أن تبقى مساحة أمل رغم كل ما يحيط بنا من ألم، وأنّ اللبنانيّ لم يفقد قدرته على النهوض، مشيدةً بروح الصمود لـدى الـنـاس، وبقـدرتـهـم على تحويل الأزمـات إلى فرص، والغيـاب إلى إبداع.

لبنان حيث يتكلّم الفن

إذًا صيف لبـنـان يحوّل العديد من مدنه وبـلـداتـه وقـراه إلـى محطّات ثـقـافيّة وفنّية حقيقية، لا تقل في رمزيتها عن آثارها وحجارتها القديمة. فكل مهرجان فيها هو لقاء بين الماضي والحاضر، بين الجغرافيا والـتـاريخ، بين الصوت والصدى، يجتمع فيها جمهور من مختلف الطوائف والمناطق، يندمج في لحظة جماعية من الانسجام، للاحتفال بما يوحّدهم: حبّهم للـحياة، وتقـديـرهـم لـلـفن، واعتزازهـم بلبنان. واستمراريّة هذه المهرجانات، رغم الظروف السياسيّة والاقتصاديّة الصعبة، ليـست سوى تأكيـد بأنّ الثقـافة ليـست ترفًـا، بل هي حـاجة إنـسانية أساسية، وجسر يربط الـلبـنانيين ببعضهم البعض، وبالعالم الخـارجي. وإذا كـانت السياسة تقسّم، فالموسيقى توحّد، وإذا كـانت الأزمـات تُـرهق النـفـوس، فـالفنّ يُنعش الأرواح، ويمدّ خيوطه من بلدة إلى مدينة فينسج شبكة أمان ثقافية، تحفظ هوية الوطن، وتُذكّر العالم بأنّ في الشرق ما يستحق الحياة.

«رجعنا يا لبنان» إلى الأرز

تمشّك بالفعل الثقافي في بيت الدين

أمل بتنشيط السياحة في صيدا

«صيّف ونص» في القبيّات

رحلة عبر الزمن

دليلك لاكتشاف كنوز لبنان الأثرية

أين الحاج

لآلاف السنين، شكّل لبنان نقطة التقاء حضاراتٍ عدّة جعلت منه خريطة تاريخيّة مصغّرة. من الفينيقيين، روّاد البحار ومبتكري الأبجدية، إلى الإغريق والرومان الذين تركوا المعابد والهياكل شاهدة على مجدهم، مرورًا بالبيزنطيين والعرب والصليبيين والعثمانيين الذين أضافوا طبقاتٍ معمارية وثقافية متعاقبة، تحتضن أرض لبنان معالمَ أثريةً يحمل كلّ منها بصمةَ عصر، ويشكّل جزءًا من سرديّةٍ أوسع لتاريخ المتوسط والشرق. واليوم، بات هذا البلد الصغير جغرافيًا والكبير تاريخيًّا، يقدّم للسائح، تجربةً فريدة تمزج بين الجمال الطبيعي والثراء الثقافي، وتُتيح فهمًا حيًّا ومباشرًا للتحوّلات التي مرّت بها هذه الجغرافيا الفريدة.

وفي موسم الـصيف الذي تحلو فيـه الـسياحة الداخلية، تقدّم إليكم «نداء الوطن» تقريرًا عن أبرز المواقع الأثرية في لبنان، وفقًا للائحة الرسمية الصادرة عن وزارة الثّقـافة بتـاريخ 20 تموز 2023. وهـو يتضـمّن معلومات تفـصـيلية عن المواقع المفتوحة أمام الزوار، بما في ذلك الفئات العمرية المستفيدة من الدخول المجاني أو المُخفّض.

المتحف الوطني - بيروت:

المتحف الوطني

المتحف الرئيسي للآثار في لبنان، يضم قطعًا تمتدّ من العصر البرونزي حتى الفترة الإسلامية، ويُعدّ مرجعًا أساسيًا لفهم تاريخ لبنان.

الرسوم (بالعملة اللبنانية): لبنانيون: 100,000 | عرب: 500,000 | أجانب: 1000,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد (7–12 سنة): 50,000| مـراهقـون (13–18 سنة): 60,000 | طلاب ومـرافـقـون: 50,000 | كبـار الـسن (فـوق 64): 60,000.

موقع بعلبك الأثري - قضاء بعلبك،

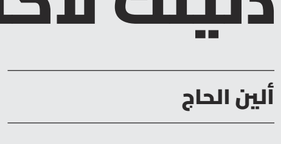

قلعة بعلبك

محافظة البقاع:

في قلب المدينة الفينيقية القديمة هيليوبوليس، شُيّد مجمّع بعلبك الأثري الذي يضم ثلاثة من أعظم معابد العالم الروماني: جوبيتر، وباخوس، وفينوس. وتشهد هذه المعابد الضخمة على ذروة الفن المعماري الروماني، وقد أُدرج الموقع ضمن «لائحة التراث العالمي لليونسكو».

الرسوم: لبنانيون: 200,000 | عرب: 500,000|أجانب: 1,000,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 100,000 | مراهقون: 120,000 I طلاب المدارس والجامعات ومرافقوهم: 100,000 | كبار السن: 120,000.

موقع عنجر الأثري - قضاء زحلة، محافظة البقاع:

تأسست مدينة عنجر على يد الخليفة الوليد الأول في أوائل القرن الثامن الميلادي. وتكشف أطلالها عن تخطيط منتظم للغاية، يذكّر بمدن القصور في العصور القديمة، وهي تمثّل شهادة فريدة على فن تخطيط المدن في عهد الدولة الأموية.

الزيارة: نهارًا.

الرسوم: لبنانيون: 100,000 | عرب: 400,000 | أجانب: 800,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 50,000 | مراهقون: 60,000 | طلاب ومرافقون: 50,000 | كبار السن: 60,000.

قلعة عنجر

موقع نيحا الأثري - قضاء زحلة، محافظة البقاع:

موقع نيحا الأثري

يضم معبدَين رومانيَّين محفوريْن في الصخور في قلب جبل السانين، ويشكّل نموذجًا فريدًا للعبادة الدينية الرومانية خارج المدن الكبرى.

الرسوم: لبنانيون: 50,000 | عرب: 150,000 | أجانب: 300,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 25,000 | مراهقون: 30,000 | طلاب ومرافقون: 25,000 | كبار السن: 30,000.

موقع جبيل الأثري - قضاء جبيل، محافظة جبل لبنان:

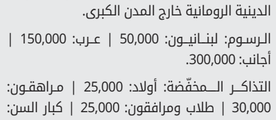

قلعة جبيل

يُعدّ الموقع الأثري في جبيل من أغنى الشواهد التاريخية في العالم، إذ يكشف عن طبقات متعاقبة من حضارات متعدّدة استوطنت المدينة على مرّ العصور. فجبيل، إحدى أقدم المدن الفينيقية، كانت مأهولة منذ العصر الحجري الحديث، وشكّلت عبر آلاف السنين نقطة التقاء للأساطير والتاريخ في حوض البحر الأبيض المتوسط. كما يشهد هذا الموقع دورًا محوريًّا في نشوء الأبجدية الفينيقية وانتشارها، ما يجعل من جبيل معلمًا أثريًا فريدًا في مسيرة الحضارة الإنسانية. والموقع مدرج على «لائحة التراث العالمي لليونسكو».

الرسوم: لبنانيون: 150,000 | عرب: 400,000 | أجانب: 800,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 75,000 | مراهقون: 90,000 | طلاب ومرافقون: 75,000 | كبار السن: 90,000.

موقع فقرا الأثري - قضاء كسروان، محافظة جبل لبنان:

يضمّ مجموعة معابد رومـانية ضخمة وأعمدة ومسرحًا صخريًا، ويُعدّ من أبرز المعالم الأثرية الجبلية في لبنان على ارتفاع يزيد عن 1500 متر.

موقع فقرا الأثري

الرسوم: لبنـانيـون: 50,000 | عـرب: 200,000 | أجانب: 400,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 25,000 | مراهقون: 30,000 | طلاب ومرافقون: 25,000 | كبار السن: 30,000.

قصر ومتاحف بيت الدين - قضاء الشوف، محافظة جبل لبنان:

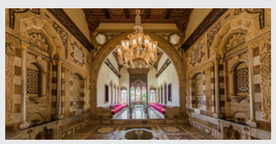

قصر ومتاحف بيت الدين

شُيّد في القرن التاسع عشر بأمرٍ من الأمير بشير الشـهـابي الـثـاني، ويجمع بين الطراز المعماري الشـرقي الـكلاسيـكي والمـتحف الفسيفسـائي البيزنطي.

الرسوم: لبنـانيـون: 100,000 | عـرب: 400,000 | أجانب: 800,000.

التذاكر المخفّضة: أولاد: 50,000 | مراهقون: 60,000| طلاب ومرافقون: 50,000 | كبار السن: 60,000.

قلعة طرابلس - قضاء طرابلس، محافظة الشمال:

قلعة طرابلس

قلعة صـليبية شُيّـدت في القـرن 12 الـميلادي فوق آثـار رومـانية وبيزنـطية، تضمّ أبراجًا وأسـوارًا وقاعات ومعالم إسلامية بعد أن جُدّدت مرارًا على يد المماليك والعثمانيين، وتُعدّ من أكبر القلاع التاريخية في لبنان.

الرسوم: لبنانيون: 75,000 | عرب: 200,000 | أجانب: 400,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 35,000 | مـراهقـون: 40,000 | طلاب ومرافقون: 35,000 | كبار السن: 40,000.

قلعة صيدا البحرية - قضاء صيدا، محافظة الجنوب:

قلعة صيدا

بناها الصليبيون عام 1228 على جزيرة صغيرة قبالة ساحل صيـدا، وربطوها بـالبرّ بجسر حجـري. كـانت موقعًا دفاعيًا مهمًا خلال الحروب الصليبية.

الرسوم: لبـنـانيـون: 75,000 | عـرب: 200,000 | أجانب: 400,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 35,000 | مـراهقـون: 40,000 | طلاب ومـرافقـون: 35,000 | كبـار السن: 40,000.

موقع صُور / البص الأثري - قضاء صور، محافظة الجنوب:

يضـم آثـارًا رومـانـية كبـرى من مسارح ومـدافن وأقواس نصر وطريق الأعمدة. تُعتبر صُور من أهم المدن الفينيقية وموقعها مدرج على لائحة التراث العالمي.

الرسوم: لبـنـانيـون: 100,000 | عـرب: 200,000 | أجانب: 400,000.

التذاكـر المخفّضة: أولاد: 50,000 | مراهقون: 60,000| طلاب ومرافقون: 50,000 | كبار السن: 60,000.

موقع صُور / المدينة الأثرية - قضاء صور، محافظة الجنوب:

يتضمّن آثارًا بحرية وميناءً فينيقيًا ومَدرجًا رومانيًا، ويشكّل الامتداد الحضري القديم للمدينة الفينيقية الشهيرة.

الرسوم: لبـنـانيـون: 100,000 | عـرب: 200,000 | أجانب: 400,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 50,000 | مـراهقـون: 60,000 | مرافقون: 50,000 | كبار السن: 60,000.

موقع قانا الأثري - قضاء صور، محافظة الجنوب:

موقع قانا الأثري

يرتبط بتقليد شعبي بحصول معجزة السيد المسيح الأولى في قانا الجليل (تحويل الماء إلى خمر)، ويضم لوحاتٍ نـحتيّة ومـدافن تعود إلى الحقبة البيزنطية.

الرسوم: لبـنـانيـون: 50,000 | عـرب: 100,000 | أجانب: 200,000.

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 25,000 | مـراهقـون: 30,000| طلاب ومـرافقـون: 25,000 | كبـار السـن: 30,000.

قلعة شقيف أرنون - قضاء النبطية:

قلعة اسـتـراتيجية مشيّـدة فـوق هضبة صخـرية تشـرف على نهر الليطاني، استُخـدمت من قبل الصليبيّين ثم تحصّنت فيها قوى محلية وأجنبية.

الرسـوم: لبـنـانيـون: 50,000 | عـرب: 150,000 | أجانب: 300,000

التذاكـر الـمخفّضة: أولاد: 25,000 | مراهقـون: 30,000 | طلاب ومرافقون: 25,000 | كبار السن: 30,000.

مواقع أثريّة أخرى

إلى ذلك، يمكن للزائر أن يستكشف أكثر من 30 موقعًا أثريًا مفتوحًا مجانًا أمام العامة، موزّعة على مختـلف المناطق الـلبنـانية، وتقـدّم تجـربة فريدة تجمع بين الـتـاريخ والـطبيـعة. من أبـرزهـا: قلعة الاستقلال – راشيا، قلاع الهرمل – بعلبك، حجر الحبلى – بعلبك، موقع أفقا – جبيل، معبد منجز – عكار، معبد حـردين – البتـرون، قلعة سمار جبيل – البتـرون، موقع المغيرة – صيدا، موقع نهر الكلب – كسروان، موقع الفرير – صيدا، وغيرها الكثير من القلاع والمقامات والمعابد الرومانية والفينيقية التي تنتظر من يكتشفها.

زيارة هذه المواقع لا تتطلّب سوى شغف بالتاريخ، وفضول لاكتـشـاف آثـار تـروي فصولًا من حكاية الشرق، على أرضٍ لطالما كانت ملتقى الحضارات.

تلقّى الموسم السياحي في لبنان مع بداياته ضربة موجعة من خلال الحرب التي نشبت بين إسرائيل وإيران، مما أدى إلى زعزعة الثقة بالوضع الأمني في لبنان والمخاوف من انخراط «حزب الله» في هذا الصراع، وبالتالي فإن إلغاء الكثير من الحجوزات أدّى إلى تراجع الآمال في موسم سياحي استثنائي كان المعنيّون بهذا القطاع يُعوّلون عليه. ولكن مع انحسار الحرب وتراجع المخاوف، بدأت الدعوات لتمديد الموسم السياحي وتعويض ما فات تتوالى، فهل لا تزال فرص التعويض متاحة، ام سبق السيفُ العزل؟

الموسم خسر 40 % من زخمه وحركة المغتربين والمهرجانات ملأت الفراغ

حركة سياحيّة ناشطة رغم الحروب المتنقلة

رماح هاشم

رغم الحركة السياحية الناشطة، سيّما في قطاع المطاعم، والتي يُشكّل المغتربون اللبنانيون أحد أبرز ركائزها، فإنّ ما كان يعوّل عليه في هذا الموسم من إيرادت جيدة للخزينة والاقتصاد قد تبدّد إلى حدّ ما.

رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني الرامي قال لـ «نداء الوطن»، إنّه «يمكن اعتبار عيد الأضحى بمثابة «بروفا» لموسم الصيف. فقد تبيّن لنا خلال عطلة الأضحى أنّ الدورة السياحية كانت عمومًا ناشطة جدًا، من مكاتب السياحة والسفر ومكاتب تأجير السيارات حيث تمّ استئجار 8 آلاف سيارة، وكانت نسبة الإشغال على مدى خمسة أيام متتالية بين 70 و80 في المئة، ونسبة الحجوزات في الفنادق تجاوزت نسبة الـ 85 في المئة، وكانت الحركة ناشطة في بيوت الضيافة، وأكثر من ممتازة في قطاع المطاعم على مدى 5 أيام متتالية، وشهدنا حضورًا لافتًا للكوتيتين في الفنادق أو المطاعم أو بيوت الضيافة.

للأسف عدنا وشهدنا تراجعًا في الحركة»، لافتًا إلى أنّ «لدينا أربعة أسواق في لبنان، الاغتراب من الخليج، والاغتراب من مسافات بعيدة، الإخوان العرب ويمكن أن نقسمهم إلى الخليج العربي أي الكويت وقطر والسعودية والإمارات من جهة، والعرب من جهة أخرى، أي الأردن والعراق ومصر، بالإضافة إلى الأسواق الأوروبية. اليوم للأسف نعمل على الاغتراب في الخليج لأنهم الأقرب الى لبنان ويعرفون الواقع، ويملكون منازلهم وسياراتهم وأهلهم. لكننا فقدنا الكثير خسرنا المغتربين من مسافات بعيدة والخليجيين والأوروبيين بسبب استمرار الحظر».

موسم مقبول

يضيف: «يمكن القول إن موسم الصيف مقبول ونعيش أيامًا جميلة والحركة ناشطة في المطاعم في نهاية الأسبوع، والمهرجانات والحفلات والنشاطات بقيت قائمة. وهذا أمر مهم يُسهم في تنشيط السياحة الداخلية وبيوت الضيافة، فقد لاحظنا ان الحركة جيدة في بيوت الضيافة والفنادق في المناطق التي تنظم مهرجانات مثل غلبون وإهدن والأرز. لكن للأسف، لم يكن موسم الصيف كما كان متوقعًا، بسبب الوضع الأمني الإقليمي من جهة، والوضع الأمني والسياسي الداخلي. ونقرأ في الصحف أنه في حال لم تُفرَج سياسيًا ولم يتم تطبيق القرارات الدولية والورقة الأميركية - الإسرائيلية الجاهزة على الطاولة، عندها قد نشهد حربًا. ثمّة «نقزة» أمنية في الداخل والخارج، خصوصًا أننا لا نملك سوى مطار واحد أيضًا بسبب اضطراب حركة الطيران خلال الحرب الإقليمية».

ترقّب يومي

وتمنى الرامي أن تمرّ هذه الفترة بسلام، ويقول: «نترقب الأوضاع يوميًا وقد أعلنا جهوزيتنا خلال الاحتفال في فندق «فينيسيا» كي يكون لدينا صيف واعد، وكان الاحتفال لافتًا حيث وقف أصحاب المطاعم على الدرج والتقطوا صورة أيقونية وأعلنوا جهوزية قطاعهم، لكن رغم الإيجابية هذا هو واقع الحال اليوم وهذه هي النسبة المتوفرة».

أما عن الفرق بين هذا العام والعام المنصرم فيرى الرامي أنه «في العام الماضي كنا في حرب إسناد ولم نكن قد دخلنا بعد الحرب الشاملة. هذا العام يشبه الموسم الماضي. لم تظهر نتائجه بعد لكن يمكن القول إن الموسم تأخر لكن لم ينتهِ بعد، وقد نشهد انفراجًا سياسيًا بين يوم وآخر. لبنان بلد العجائب. وفي حال الإنفراج سيكون شهر آب مميزًا، وتُفرج عندها أمامنا بشكل مستدام. لن نتوقف أمام موسم ضاع، لأن أصحاب القطاعات السياحية يتميزون ببعد النظر، المطلوب سياحة مستدامة تليق بلبنان، لأنه بلد غني بتنوعه السياحي وشعبه محبّ الحياة، ومؤسساته تقدّم الجودة والنوعية والضيافة وحسن الاستقبال. اليوم توجّه الأنظار نحو الاستدامة وراحة البال في السياسة والأمن».

عجيبة لبنانية

من جهته، يرى رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر أنّ «الأمور بدأت باستهداف الضاحية الجنوبية لبيروت وكانت ضربة قاسية طالت نحو 7 أبنية سكنية، في الوقت الذي صادف فيه عيد الأضحى والذي تأملنا فيه خيرًا، وكانت بيروت تعجّ بالناس. هؤلاء غادروا بيروت وأخبروا بما رأوه والوضع في لبنان. ومن ثم تلتها الحرب التي دامت 12 يومًا بين إيران وإسرائيل وأدّت إلى فوضى في الطيران وألغيت رحلات جوية وأقفلت أجواء، وبعض الشركات ألغت الحجوزات، فأصبح من يشتري تذكرة يدفع ثمنها مرتين أو حتى ثلاث مرات. كل هذه القضايا وكل الحروب التي شهدناها هي بمثابة حرب على السياحة، لأن السجالات الموجودة في البلد والتهديدات والقصف الإسرائيلي اليومي يؤخر أمنياتنا وأحلامنا والواقع الذي كنا نعيشه».

ويعتبر الأشقر أنّه «عندما تفاءلنا خيرًا بموسم الصيف واعتبرنا أنه سيكون واعدًا، كانت الضربات الإسرائيلية خفيفة ومحدودة ومحصورة في مناطق معينة. اليوم انتشرت في كل لبنان. لهذا السبب يمكننا القول إن العجيبة اللبنانية ما زالت قائمة لكنها ليست على مستوى الآمال التي عقدناها، ولا على مستوى أمنياتنا وتقديراتنا أو على قدر الحجوزات التي كانت موجودة».

وعن إلغاء الحجوزات يجيب الأشقر «نداء الوطن»: «في فترة زمنية معينة ألغيت كل الحجوزات قريبة المدى، لأن الطائرات لم تكن تتمكن من الوصول الى لبنان وهذا يعني ان كل شيء ألغي. أما الحجوزات بعيدة المدى، فلم يتم إلغاء الكثير منها».

تدني التوقعات

وعن الحجوزات الحالية، يشير الأشقر إلى أنها «أدنى بنسبة 40 في المئة مما كنا نتوقع. فالفندق الذي كنا نتوقع أن يكون إشغاله مئة في المئة أصبح اليوم 60 في المئة، والذي كنا نتوقع له الـ 60 في المئة هو اليوم بنسبة 20 في المئة».

ويؤكد الأشقر أنّ «كل الأمور مرتبطة بالأمن والسياسة والمفاوضات القائمة، وحتى مرتبطة بأي خبر يصدر عن صحيفة أو حدث يُبث عبر شاشات التلفزة، كلها عوامل قد تكون إيجابية أو سلبية».

انطلاقة ضعيفة

من جهتنه، يشير الأمين العام لاتحادات النقابات السياحية جان بيروتي لـ «نداء الوطن» إلى أنّ «عيد الأضحى شكّل منطلقًا للموسم السياحي الذي اعتدنا عليه، ثم جاءت الحرب الأميركية - الإيرانية - الإسرائيلية وألغت العديد من الرحلات الجوية والحجوزات، وأثرت ليس فقط على بيروت بل على المنطقة ككل، لكن الحمدالله لم يكن للبنان أي دخل بها وانتهت بسرعة. كما أن المنطقة كلها تعيش على وقع تغيير كبير في الخريطة نعيشها اليوم وكل يوم، وهذا ما جعلنا نخسر نحو 40 في المئة من الموسم السياحي نتيجة إلغاء الرحلات الجوية والحظر من المجيء إلى لبنان وغيرها من الأمور».

سقوط الرهانات على موسم استثنائي بسبب الحرب الإيرانية الإسرائيلية

ويعتبر أنّ «الانطلاقة اليوم ضعيفة وليست على مستوى ما كنا نتمناه في البداية، ولم يتبق من الموسم أكثر من شهر ونصف، لأن الجميع بعد 15 آب يصبح لديه التزامات في الخارج ويضطر للسفر مجددًا».

مطالب القطاع

ويرى بيروتي أنّ للقطاع مطالب عديدة في ما يتعلق بالموسم السياحي: «المدارس في لبنان تبدأ في تشرين الاول، نريد أن نسير على هذه الرزنامة وأن يكون الموسم السياحي 4 أشهر بدلًا من شهر ونصف، بانتظار انتهاء الامتحانات الرسمية وننطلق مجددًا في الموسم السياحي، تبدأ المدارس في نهاية أيلول، من لديه التزامات خارج لبنان ويريد تقديم الكالوريا الفرنسية، تبدأ الصفوف التي لديها التزامات وليس كل المراحل الدراسية تبدأ في مطلع أيلول، وتضرب الموسم السياحي، خاصة وأننا نتحدث عن قطاع يُشكل 20 في المئة من الدخل القومي ويُعتبر أكبر مشغل في البلد، وبالتالي من الضروري طرح هذا الموضوع إذ لا يجوز استمرار الوضع على ما هو عليه.

ويعتبر بيروتي أن «لا سياحة أيضًا في غياب الاستقرار المستدام. ولبنان يزوره عادة اللبنانيون الذين يعملون في الدول العربية لقضاء عطلة الصيف مع عائلاتهم، واللبنانيون الذين ما زال لبنان محفورًا في دمهم يحاولون المجيء كل عام، إلا أن كلفة تذاكر السفر المرتفعة والظروف تمنعهم من المجيء. كل هذه الأمور يجب أن تكون موضع بحث بغية وضع استراتيجية واضحة ومناقشتها مرة لكل المرات، وتبيان ما هو السيئ أو الجيد لهذه القطاعات. لا يجوز أن نستمر بهذه الطريقة ولا أحد يسأل أو يبالي بالاقتصاد».

ماذا بقي من الموسم السياحي؟ يُجيب: «بقي نحو شهر، والحمدلله أن زيارة الموفد الأميركي توم برّاك مرّت على خير، وقد تمّ ترحيل الموضوع إلى ما بعد شهرين من الآن. لعله خير، ونتمنى أن تكون هناك ضغوطات»، مشيرًا إلى أن «رؤساء الجمهورية والحكومة والنواب لا يوفرون جهدًا لإيجاد ضمانات لإبعاد شبح الحرب والاعتداءات الإسرائيلية عن لبنان، لكن آن الآوان لمرة واحدة أن نبحث في موضوع استراتيجي عن مستقبل القطاع السياحي وكيفية مساعدة أنفسنا لدفع الناس للمجيء إلى لبنان».

جمعيات وناشطون: لوقف الأعمال التي تهدّد محميّة شاطئ صور

صدر عن جمعيّات بيئية وثقافية وناشطين اجتماعيين في مدينة صور ولبنان، بيان بعد عقد اجتماع لبحث التطوّرات الأخيرة المتصلة بمشروع البناء غير الشرعي في جوار محميّة شاطئ صور ومنطقة جفتلك راس العين، أثنى «على قرار قيادة الجيش بوقف الأعمال غير الشرعية، استنادًا إلى قرار قاضية الأمور المستعجلة في صور السيدة بولا عظيمي، بتاريخ 12 آذار 2025. ويؤكّد القرار عدم شرعية المشروع في ظلّ غياب دراسة للأثر البيئي، وانعدام الحدّ الأدنى من الإجراءات القانونية التي تحمي الأملاك العامة، فضلًا عن انعدام الشفافية في الإجراءات التعاقدية».

ودان المشاركون «تأخر وزارة البيئة عن القيام بدورها في وقف الأعمال، رغم تخلّف المتعهّد عن تقديم مخطط المشروع وتفاصيله، وتأخره في طلب إجراء دراسة أثر بيئي»، وطالبوا بعد توقف الأعمال، بطلب من قيادة الجيش، بإطلاق آلية شفافة لاختيار جهة علمية مستقلة، تتمتع بثقة الجمعيات البيئية وسكان صور، لتولي دراسة الأثر البيئي بشكل موضوعي. كما يدعون وزيرة البيئة السيدة تمارا الزين، إلى معاينة الأضرار ميدانيًا خلال زيارتها المقررة للمنطقة يوم السبت 12 تموز».

وطالب المشاركون وزارة الثقافة بـ «وقف المشروع وبموقف أكثر حزمًا حيال الخطر الذي يشكّله المشروع على الإرث الأثري الفريد في المنطقة، لا سيّما الميناء التاريخي لمدينة صور البرية المدفون تحت رمال جفتلك راس العين وصولًا للبحر. واحترام قرار هيئة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو في منع أي بناء مع أساسات وصرف صحي في منطقة الشواكير».

ودعا المشاركون «أهالي مدينة ومنطقة صور إلى التحرّك والضغط على بلدية صور والحكومة لوقف هذه الأعمال التي تهدّد هوية المدينة وتاريخها، وحق سكانها في الوصول إلى شاطئ نظيف وآمن».

ودان المجتمعون «أعمال شفط الرمال ونقل ردميات الحرب إلى منطقة الشواكير، لما تمثله من اعتداء على الأملاك العامة والبيئة، ويطالبون بوقف فوري ونهائي لتلك الأعمال، وسحب الآليات من الموقع، إلى حين قيام الوزارات المعنية بمهامها. كما يطالبون بفتح الموقع أمام خبراء البيئة والآثار لتقييم الأضرار الناتجة عن المشروع وعن الحريق الذي اندلع في حزيران الماضي».

والجمعيات المشاركة، هي:

المبادرة لحماية شاطئ ومحمية صور، الجمعية اللبنانية للحفاظ على صور، جمعية الأرض – لبنان، جمعية فكر وإنسان، حراك صور. مها الخليل الشلبي، فاديا جمعة، حاتم حلاوي، بول أبي راشد، حسن حجازي، حسيب عودة، مهدي كريم، ناجي أبو خليل.

العائدات السياحية وصلت الى 4,7 مليارات دولار في 2024

لا تزال العائدات السياحية في لبنان أقلّ من معدلاتها الوسطية ما قبل الأزمة (2002–2022)، والذي كان يقدّر بنحو 6.11 مليارات دولار. ووصلت الإيرادات إلى أدنى مستوياتها في 2020 مسجّلة 2.35 مليار دولار بسبب جائحة كوفيد، ثم انتعشت تدريجياً إلى 3.14 مليارات في 2021، و5.32 مليارات في 2022 . وفي العام 2023، شكلت الإيرادات السياحية حوالى 26 % من الحساب الجاري للبنان، مما يجعلها مصدراً حيوياً للعملة الصعبة. عائدات السياحة في 2023 وصلت إلى 5.41 مليارات دولار، ولكن الإيرادات النقدية الصافية وصلت فقط الى 1.72 مليار دولار. ورغم تحسن نسبي مقارنة بالأعوام السابقة، إلا أنها لا تزال دون مستويات ما قبل الأزمة.

في العام 2024، انخفضت عائدات السياحة في لبنان إلى نحو 4.7 مليارات دولار، بتراجع نسبته 16 % مقارنة بعام 2023، وفقًا لتقرير مصرف لبنان حول ميزان المدفوعات. أما بالنسبة إلى العام 2025 من غير المعلوم بعد لغاية اليوم كم سيبلغ حجم العائدات السياحية في ظلّ التوترات الامنية والسياسية في المنطقة، ولكن من المتوقّع أن تصل عائدات السياحة في لبنان إلى حوالى 3.3 مليارات دولار في العام 2026، بمعدّل نمو سنوي مركّب يقارب نسبة 2.5 % منذ 2021.

إذاً، القطاع السياحي في لبنان يشكل ركيزة مهمة للعملة الصعبة، لكن هشاشته أمام التوترات الجيوسياسية يُهدد الاستقرار الاقتصادي.

البيئة تُطلق «شرعة عمل الجمعيات البيئية»

في إطار تعزيز الحوكمة البيئية التشاركية وتفعيل دور المجتمع المدني في حماية البيئة اللبنانية، نظّمت وزارة البيئة أمس اجتماعًا موسّعًا في Beirut Digital District، جمع ممثّلي أكثر من مئة جمعية بيئية ناشطة في مختلف المناطق اللبنانية. هدف اللقاء إلى مناقشة نتائج استبيان تحديث قاعدة البيانات البيئية، وإطلاق «شرعة عمل الجمعيات البيئية في لبنان».

وانعقد الاجتماع برعاية وحضور وزيرة البيئة تمارا الزين، وشكّل محطة تأسيسية لمرحلة جديدة من العلاقة بين الوزارة والجهات البيئية غير الحكومية، تقوم على الشفافية، المهنية والتكامل، وتدفع باتجاه توحيد الجهود البيئية تحت مظلّة وطنية جامعة.

وفي كلمتها الافتتاحية، أكدت الزين أنّ "هذه المبادرة ليست تمرينًا تقنيًا، بل دعوة صريحة لبناء شراكة قائمة على المسؤولية الجماعية تجاه بيئتنا"، مشيرةً إلى «أنّ تحديث قاعدة بيانات الجمعيات البيئية يُشكّل خطوة أولى نحو خطة تشاركية تتكامل فيها الأدوار بين سياسات الوزارة ومبادرات المجتمع المدني من جهة، ولتوطيد الشراكة بين الجمعيات لضمان شمولية كافة المناطق والمحاور».

وخلال اللقاء قدّمت الدكتورة كارلا خاطر، خبيرة السياسات البيئية، عرضًا تحليليًا لنتائج الاستبيان الذي شاركت فيه الجمعيات، مسلّطة الضوء على أبرز التحديات المشتركة، وسبل تعزيز التنسيق، والعمل ضمن مقاربات مناطقية وتشاركية.

كما خُصّص جزء من الاجتماع لمناقشة بنود «شرعة عمل الجمعيات البيئية في لبنان»، وهي وثيقة تنظيمية وأخلاقية تمّ إعدادها من خلال مشاورات موسّعة، وتُحدّد أسس العلاقة بين الجمعيات والوزارة، مع التأكيد على:

احترام القوانين اللبنانية والاتفاقيات البيئية الدولية.

الالتزام بالمبادئ المهنية والإفصاح المالي والإداري.

حماية البيانات البيئية وتعزيز الشفافية الرقمية.

بناء شبكات تعاون مناطقية تعزّز الكفاءة وتحدّ من تكرار المشاريع.

الشراكة الفعالة مع وزارة البيئة ضمن الأولويات الوطنية.

وتُعدّ هذه الشرعة خطوة أولى نحو إطلاق منصّة وطنية للجمعيات البيئية، تكون بمثابة حلقة وصل مؤسسية بين المبادرات الميدانية والسياسات العامة، بما يرسّخ رؤية بيئية وطنية متكاملة، ويُعيد الاعتبار إلى دور الجمعيات كقوة فاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، مواجهة تغيّر المناخ وإدارة الموارد الطبيعية بشكل عادل وشفّاف.

النقابات السياحية ترفض تعديل موعد العام الدراسي

أصدر الاتحاد اللبناني للنقابات السياحية أمس البيان التالي: «توقف الاتحاد عند الطلب الذي تقدمت به وزارة التربية والتعليم العالي من مجلس الوزراء بتعديل المراسيم التي تحدد بداية ونهاية العام الدراسي... وما يتداول عن نية الوزارة المباشرة بالتدريس مع بداية شهر أيلول».

ذكّر الاتحاد مجلس الوزراء أنّ «العام الدراسي هو جزء من الدورة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، وأن الموسم الصيفي من حزيران حتى أيلول يمثل ذروة عمل المؤسسات السياحية، وأن روزنامة الحياة اللبنانية قائمة على ثنائية الساحل والجبل والشتاء والصيف فكثير من ابناء القرى المقيمين في المدن الساحلية يتوجهون إلى قراهم صيفاً ودورة الحياة الاقتصادية في الأرياف والمناطق الجبليه على امتداد الوطن قائمة على الموسم الصيفي».

من هنا، أكّد الاتحاد في بيانه ضرورة مشاركة الاتحادات النقابية السياحية والزراعية وغرف التجارة والصناعة والهيئات الاقتصادية في هكذا قرارات كي تتسم بالصوابية والتوزان بما يراعي كل المصالح العامة لكل القطاعات التربوية والاقتصادية».

نقابة الأدلاء: لاستثناء المواقع السياحية من الإضراب

تمنت نقابة الأدلاء السياحيين، في بيان، من «القيمين على السياحة والمواقع السياحية والأثرية، استثناء المواقع السياحية من الإقفال بسبب إضراب موظفي القطاع العام، وذلك بهدف الحفاظ على ما تبقى من الموسم السياحي وتجنب الخسائر الفادحة التي قد تلحق به، وذلك بعد استياء المغتربين الوافدين إلى لبنان».

وقالت: «إن هذا الإضراب رغم تفهمنا واحترامنا لمطالب موظفي القطاع العام، يؤثر سلبًا على الموسم السياحي وخاصة الأدلاء السياحيين كونه مصدر الرزق الوحيد لهم».

وختمت: «يأتي هذا المطلب في إطار جهودنا لحماية مصالح الأعضاء وضمان استمرارية العمل في القطاع السياحي، وتسليط الضوء على أهمية السياحة وتعزيز الاقتصاد المحلي».

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي ميشال يوسف وهبة لمورث موكله حسان حمد هاشم سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 730 جديتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب حسن أحمد العجمي لمورثه أحمد حسن العجمي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 565 مجدل عنجر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب سميح إبراهيم العجمي لمورث موكلته جان اسبر عازار الخوري سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 708 ماسا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب معن خالد المعدراني لمفوضيه بنك الإمارات ولبنان ش م ل بنك البقاع سابقًا شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2262 معلقة أراضي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلط

الأدلّاء السياحيون... صمود رغم الإحباط والـــترقب والحرمان

المرشد السياحيّ شغف لا ينتهي

بحثًا عن وجه لبنان الجميل

لوسي بارسخيان

تكبر حسرة اللبنانيين على قطاعهم السياحيّ المعرّض لأزمات متكرّرة عند كلّ خضّة أمنية داخلية أو خارجية. فعلى الرغم من كلّ المقوّمات التي يملكها لبنان ليكون «جنّة سياحية»، فإنّ هشاشة واقعه السياسي والأمني تنعكس مباشرة على هذا القطاع. وهذا ما خلّف ندوبًا عميقة، تنعكس خصوصًا على حلقته الأضعف، أي الأدلّاء السياحيين. ليكون هؤلاء أوّل من ينكسر وآخر من يشفى.

سفراء لبنان السياحيّون ليسوا بخير هذه السنة أيضًا. حتى لو توقّفت حرب إيران - إسرائيل الأخيرة باكرًا، فإنّ جروحهم التي تعمّقت منذ العام 1991، تبدو كمن فقد فرصة جدية للشفاء المستدام. وهذا ما يراكم إحباطات العاملين في القطاع، خصوصًا أنهم متروكون أيضًا في تخبّط، بلا ضمانات اجتماعية ولا حماية صحية، وسط فوضى تنظيمية، يتغلّب فيها اللاشرعي على الشرعي. لتتحوّل مهنة هؤلاء «غلطة عمر» كما تصفها المرشدة السياحية سيدرا حايك مخلوف.

مواسم بدأت بالحلم وانتهت بحجز ملغى

ترتفع نسبة «الأدرينالين» بدم الأدلّاء السياحيين وتنخفض إذًا، متأثرة بالأحوال الأمنية المحلية والإقليمية وحتى الدولية أحيانًا. وقد بدت توقعات هؤلاء واعدة في بداية الموسم الحالي إلى حدّ جعل المرشدين يتفاءلون مجدّدًا. حتى أن إحدى المرشدات التي تعمل كمدرّسة لتأمين استقرار معيشتها، استعدّت للتفرّغ للسياحة مجدّدًا. إلى أن وقعت الحرب الإيرانية الإسرائيلية، وبدأت رحلات الطيران تلغى الواحدة تلو الأخرى. فانتقل هؤلاء من حالة التفاؤل المفترض إلى حالة إحباط وترقّب مجدّدًا.

تتحدّث زينة خياط، وهي مرشدة سياحية منذ 12 سنة عن أصعب سنوات عاشتها منذ بدأت حياتها المهنية، وتحديدًا بين نهاية عام 2019 وحتى العام الجاري. فتروي أنه عندما بدأت أزمة لبنان المالية التي ترافقت مع تحرّكات شعبية في تشرين ذلك العام، كانت برفقة مجموعة إسبانية في مدينة صور، فشهدت مع السيّاح على حرق مطعم تابع للسيدة رندا بري. تقول زينة «مع أنني كنت محجوزة لمرافقة المجموعة لأربعة أيام إضافية، قرّر هؤلاء أن ينهوا إجازتهم بلبنان والعودة إلى بلدهم. ومنذ ذلك الحين، ونحن ننتقل من أزمة إلى أخرى. وبعد أن حبستنا «كورونا» لسنة تقريبًا، تنفّسنا قليلًا بعد انفجار مرفأ بيروت قبل أن تقع حرب غزة. حذّرت السفارات رعاياها من زيارة لبنان، فطارت الصيفية. ومع نهاية العدوان الإسرائيلي المباشر علينا تأمّلنا بالموسم الحالي، إلى أن وقعت مجدّدًا حرب إسرائيل – إيران، فألغيت كلّ الحجوزات، ودخلنا في مرحلة انتظار جديد حتى العام المقبل». وتشرح زينة «تعاطينا كأدلّاء سياحيين مع السياح الأجانب تحديدًا، وهؤلاء عمومًا يخططون لإجازاتهم قبل سنة من موعدها، ولا يمكن استعادتهم بسهولة حتى لو توقفت الحرب مباشرة حاليًا».

أدلّاء في روزنامة الأزمات

يتحدّث مرشدون سياحيون عن تجارب مشابهة اختبروها حين علقوا مع مجموعاتهم خلف الإطارات المشتعلة في الطرقات إثر ثورة 17 تشرين. بل تعود سيدرا بالتاريخ إلى أبعد من ذلك، فتروي كيف بدأت مهنة المرشد تزدهر منذ العام 1991 وأصبحت خيار اختصاص مغريًا للشبان والشابات إلى أن اختبرت الأزمة الأولى إثر حرب العام 1996 ومجزرة قانا. ومن ثم كرّت سبحة الأزمات في العام 2000 مع الحرب التي انتهت بالتحرير. وفي العام 2005 مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفي العام 2006 مع حرب تموز، و 2008 مع حرب نهر البارد، وصولًا إلى الحرب التي اندلعت في سوريا في العام 2011 وأبقتنا تحت تأثير تداعياتها.

بعد استعراض هذه الأزمات تقدّر سيدرا مجمل سنوات عمرها المنتجة بسنتين فقط، بينما تعتقد بربارة مطران، وهي من الجيل الذي عايش مشاكل القطاع منذ العام 1975، أنها لا تزيد على سبع سنوات.

تشرح بربارة أنه عندما توقفت الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي، لم يتقاطر السيّاح إلى لبنان مباشرة. بل بقي الخوف مسيطرًا لسنتين تقريبًا. واطمأنّ الناس إثر انطلاق ورشة إعادة الإعمار، وبدء استعادة لبنان جماله وحماس العالم لاستثمار الأموال فيه. تضيف بربارة «مع أن ظروف العامين 1994 و 1995 كانت صعبة علينا كأدلّاء سياحيين، خصوصًا بسبب تبدل معالم الطرقات، كنا فرحين وفخورين بعودة الحياة إلى وطننا، وبالطريقة التي كان يتم فيها إعمار البلد. إلى أن اختلفوا سياسيًا مرة أخرى، وصار هذا يقتل ذاك، وشهدنا موجة السيارات المفخخة فتوقفت السياحة مجدّدًا. وبتنا منذ ذلك الحين في وضعية النجاة surviving mode، نعيش كل يوم بيومه».

حبّ يتغلّب على اليأس

تقول زينة «في الظروف التي نمرّ بها أحيانًا نفضّل لو أننا ولدنا أو نربي أولادنا في بلد مختلف. ومع ذلك لا يمكن أن نسمح بأن تتسلل إحباطاتنا إلى الساحِ. وبينما نحن نشرح له عن جمال لبنان نغرم به مجدّدًا». وهذا ربما يجعل قلبها كما قلب بربارة يدمى لكلّ ما يقع في لبنان وحوله.

لا تنفي بربارة في المقابل وجود بعض السياح في لبنان حاليًّا على الرغم من الظروف غير المستقرّة التي تسبّبت فيها حرب إيران - إسرائيل. ولكنّها تقول «إذا تشغل عشرة أدلّاء ليس معناها أنّ الشغل ماشي». مضيفة «أنا كأرملة ربيت أولادي وصاروا كبارًا، ولكنني أجزم حاليًا بأنّ المهنة، بسبب الظروف التي تمرّ بها لا يمكن أن تعيل عائلة».

من مهنة إلى هواية؟

وانطلاقًا من هنا، يشير بعض المرشدين إلى زملاء لهم، يزاولون مهنًا جانبية أساسية من أجل إعالة عائلاتهم، من تجارة ووظائف تدريس في المدارس والجامعات، وحتى في ضمان أراضٍ زراعية وتداول بيع سيارات وغيرها، متمسّكين بمهنتهم الأساسية كهواية يمارسونها بين الحين والآخر، وعندما تسمح الظروف. على أمل استعادة أيام عز شبيهة بموسمي 2018 و 2019 تحديدًا.

يترحّم كلّ من الأدلّاء السياحيين على هاتين السنتين تحديدًا. فتروي بربارة كيف أنها خسرت دخل 17 يومًا في تلك المرحلة، لأنها قررت زيارة ابنتها في إنكلترا، مع أن الزيارة كانت مبرمجة في low season. وتشرح في المقابل «ليس هناك موسم ميت في لبنان. فالسياحة عندنا يمكن أن تمتدّ على مدار السنة. فهناك السياحة الصيفية، والطبية والثقافية والشتوية وأخيرًا السياحة الدينية، وبالتالي موسم السياحة يمكن أن يمتدّ لـ 365 يومًا».

وجود بعض السيّاح في لبنان حاليًّا

في المقابل، تقول سيدرا إن لبنان «يملك من المقوّمات ما يجذب سياحًا من مختلف الجنسيات، ومن بينهم البولنديون». هذا في وقت تعوّل زينة على هؤلاء لإنقاذ ولو جزء من موسم الصيف. خصوصًا أنّ اهتمامات هؤلاء دينية تحديدًا، وبعضهم يأتي لزيارة مار شربل والقديسة رفقا. حتى لو تجنب هؤلاء زيارة البقاع ومنطقة بعلبك تحديدًا، ولكنهم ينعشون مناطق المتن وصيدا».

شغف يتغلّب على اليأس

رغم كلّ ما اختبروه يحترم المرشدون السياحيون كثيرًا مهنتهم. لا بل يعتبرون دورهم في القطاع السياحي أساسيًّا.

وفقًا لنقيب الأدلاء السياحيين جان كلود حواط «نحن العين التي يرى فيها السائح. فالغريب أعمى كما يقال، بينما أول شخص يمكن أن يتفاعل مع السائح هو الدليل الذي يأخذ منه معرفته. والدليل إمّا أن يحفّزه على تكرار التجربة، أو يسيء إلى سمعة لبنان ويتسبب في مغادرته من دون رجعة»

قد يكون المرشد الشاهد الأقوى على ما تبقّى من روح لبنان. فهو الذي يحفظ أسماء الكنائس والمعابد، يشرح النقوش على الحجارة، ويعيد رسم الذاكرة في عيون الزائرين. وانطلاقًا من هنا تقول بربارة «نحن نعتبر مهنتنا رسالة» ومثلها ترى سيدرا «أننا مبشرون بلبنان وجماله»، وهذا ما يجعل المرشد «وجه البلد الحضاري»، خصوصًا كما تقول «إن السائح لا يرى لا وزير السياحة ولا رئيس الجمهورية، الاحتكاك المباشر مع المرشد، وأنا مرآة وطني، ومصداقيتي استمدّت من عمق المعرفة والثقافة والقدرة على إيصال وجه لبنان الجميل».

تسترسل بربارة أيضاً في شرح يعكس شغف المرشدين عمومًا ببلدهم. ويتحدث المرشدون عمومًا عمّا يشكلونه من شهود على كنوز الوطن، وهذا ما يجعلهم يعتبرون مهنتهم «رسالة وطنية» أكثر منها مهنة معيشية. فيبدو الشغف عاملًا أساسيًا ومشتركًا في نجاح المرشد السياحي بأداء رسالته.

بالنسبة لزينة خياط «ليس ما نملكه من معلومات وحده عامل نجاحنا. إنّما الثقافة العامة التي نتحصّن بها وطريقتنا في نقل المعرفة».

أوّل المنكسرين وآخر المتعافين

ولكن هل يكفي الشغف فعلًا للعيش؟ وماذا في واقع مهنة تقف على هامش دولة، وفي واقع قطاع أسير الأزمات؟وكيف الحال إذا أضيفت إلى الأزمات الفوضى المتسلّلة، سواء بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي أو سواها؟ ألا يمكن لهذا الشغف أن ينقلب يأسًا إذا لم تتوفر الظروف المناسبة لتفجيره؟

تحبط الظروف غير المستقرة المرشدين السياحيين إلى حدّ تسللهم خارج المهنة وهجرتها. فبحسب بربارة «نحن نعمل في قطاع يتوقف عند أول طلقة رصاص ويكون عادة آخر المتعافين. فالسائح عادة يتجنّب البلدان التي تكثر فيها الإشارات السلبية، خصوصًا أن بلاد الله واسعة، ولا أحد يرغب في أن يزور بلدًا يمكن أن ينفجر فيه الواقع بين لحظة وثانية». هذا ما يتسبب في عدم استقرار معيشي في مهنة الأدلاء السياحيين تحديدًا.

لا شكّ أنّ الظروف السيئة دفعت بكثير من الأدلّاء لهجرة المهنة. ووفقًا للنقيب حواط يسجل حاليًا في النقابة 126 دليلًا شرعيًا مرخصًا. بينما يبلغ مجمل عدد المرشدين المرخصين 750. وهذا العدد إذا كنا نعيش بظروف طبيعة أفضل وفقًا لحواط يمكنه أن يتضاعف.

ولكن الحرب ليست وحدها «ما يطفش» هؤلاء من مهنتهم. إنما أيضًا الفوضى المتسللة إلى القطاع بشتى الأشكال.

كيف انفتح القطاع أمام المتطفلين؟

ازدادت حالة الفوضى في المرحلة الماضية وفقًا لما يجمع عليه أدلّاء، عندما قام الوزير السابق وليد نصار بتوزيع بطاقات المرشدين حتى على المتطفلين على القطاع. فمنحت لسائقين ولشرطة بلدية ولمن لا يتقن من المهنة سوى لغة إضافية، من دون معايير ثابتة. وهذا ما دفع النقابة إلى الاعتراض لدى مجلس شورى الدولة، إلى أن تمّ تصويب الواقع لاحقًا، وسحبت البطاقات المعطاة عشوائيًا مجددًا.

ومع ذلك، فإن المزاحمة غير الشرعية في القطاع لا تتوقف. فبحسب النقيب حواط حتى يصنف أحدهم دليلًا أو مرشدًا سياحيًا يجب أن يكون لديه إذن بمزاولة المهنة من وزارة السياحة بناء لمرسوم صادر عن الدولة. وللحصول على الإذن هناك طريقتان: الأولى أن يكون متخصّصًا جامعيًا بالإرشاد السياحي، والثاني أن ينال شهادة من معهد السياحة بالوزارة بعد خضوعه لدورة تمتدّ من ستة أشهر إلى سنة تقريبًا. ووفقًا لحواط «هذه الآلية مهمة للحفاظ على المهنة من المتطفلين الذين لا يرون في السائح سوى جيبه، وبالتالي يسيئون إلى سمعة المرشد ولبنان في آن معًا. وهذا ما نعاني منه ونتعاون مع وزارة السياحة والشرطة السياحية لردعه، ولكن الفوضى كبيرة والشرطة السياحية عديدها قليل».

وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على التغرير بالسائح تلعب دورًا سلبيًا مسيئًا للمهنة أيضًا ووفقًا للأدلّاء السياحيين. وخصوصًا بظل غياب الرقابة. هذا بالإضافة إلى المضاربة الأجنبية التي يعانيها الأدلاء اللبنانيون من الدخلاء على مهنتهم، حتى لو أساء بعضهم لتاريخ بلد ليس بلده، وشوّهه.

هذه العوامل التي تفرض على الأدلاء السياحيين أن يصمدوا في ظروف اجتماعية غير مستقرة، خصوصًا أن عملهم كـ FREELANCE يحرمهم الحقوق بالضمانات الاجتماعية والصحية، لا تجعل هؤلاء أقل إجماعًا «على كون لبنان محاطًا بمقدار من الحب قادر على جذب السياح من دون أي حماية». ويرى هؤلاء في مقوّمات لمّ الشمل مع المغتربين فرصة دائمة لإنعاش السياحة أيًا كانت الظروف. فاللبنانيون كما تقول بربارة «يموتون بتراب لبنان، مع أنّ بعضهم لم يتعرف إليه بالأساس». ودور المرشد السياحي بالنسبة لهؤلاء أيضًا أساسي. فعلى الرغم من وجع المرشد من وطنه وعليه، فهو يبقى مشرّبًا بالإيمان بجمال هذا البلد، وهذا ما يجعله يتحدث عنه كما لو أنه جنة. وفي هذا الإيمان تكمن سر ابتسامة هؤلاء الدائمة في أدائهم مهمّتهم، فتمنحهم قدرة على تظهير الأجمل في بلدهم، رغم مرارة الواقع التي تجعل قلوبهم تختنق بما يواجهونه وحدهم من حروب وفوضى، وحتى بطالة.

اكتشافات مذهلة في باطن قنات تضع الموقع على خريطة السياحة «المؤجّلة»

ديزي حوّاط

في بلد يفاخر بتاريخه العريق، وتنتشر معالمه فوق كل شبرٍ من أرضه، يبقى عمق لبنان شاهدًا خفيًا على كنوز طبيعية ثمينة، لم تنل بعد ما تستحقه من اهتمام.

في وادي مار شليطا قنات – بشرّي، تقع كنيسة قديمة داخل تجويف صخري على الضفة اليسرى، وهو ما يظهر من خلال وجود شرقيتين (مساحتين مخصصتين لوضع المذبح) متلصقتين إحداهما بُنيت فوق الأخرى، ما يدل على مرحلتين مختلفتين من البناء.

قبالتها، وعلى الضفة اليمنى من الوادي، توجد مغارة طبيعية تتألف من مستويين، عُثر فيها على أدوات صوانية من العصر الحجري القديم (الموستيري)، وبقايا فخارية وعظام بشرية تعود إلى العصر البرونزي والوسيط.

تكشف هذه المعطيات عن سكن بشري متواصل منذ آلاف السنين، ما يجعل الموقع ذات أهمية أثرية وتاريخية نادرة في لبنان، ويستدعي تنقيبات منهجية للكشف عن طبيعته ووظيفته عبر العصور.

تبدأ المغامرة من مدخل ضيّق، لا يوحي للوهلة الأولى بما يُخفيه في باطنه.

وفي اكتشاف حديث نسبيًا وثّقته مجموعة SPEKUL البلجيكية بالتعاون مع المجموعة اللبنانية للدراسات والأبحاث الجوفية (GERSL)، تم التعرّف على أقسام جديدة من هذه المغارة، تكشف عن تعقيدات مذهلة في التضاريس، وأثر واضح لتشكّلات مائية وجيولوجية امتدت على آلاف السنين.

لكن ما إن يتقدّم المستكشفون، حتى تنفتح أمامهم دهاليز غامضة، وممرات مائية، وشلالات داخلية، وانهيارات طبقية، ومن أحواض عميقة وممرات منحدرة، إلى جسور طبيعية تحتها الماء

مغارة مار شليطا مصنّفة كموقع أثري

عبر الزمن، تكشف جميعها عن طبقات من التاريخ الذي مرّ من هنا، ولا يزال قيد الاستكشاف. واللافت، أنّ بعض أجزاء المغارة يحتاج إلى نزول عمودي عبر الحبال، أو عبور ضيّق عبر «الشقوق»، ما يجعل عملية الاستكشاف شديدة التعقيد.

سعادة: نقص الدعم الرسمي والتحديات اللوجستية يعيقان تطوير المغارة

رغم أهميتها السياحية، تبقى المغارة خارج دائرة الاهتمام الرسمي والعلمي. ويؤكد رئيس بلدية قنات، أنطوان سعادة، لـ «نداء الوطن» أن المغارة غير مكتشفة بالكامل والمعلومات عنها لا تزال محدودة، مشيرًا إلى أن غياب الإمكانيات وعدم تعاون الوزارات، لا سيما السياحة، حال دون تطويرها.

ويضيف: «الأزمات الصحية والاقتصادية دفعت البلديات إلى ترك المشاريع الإنمائية والتركيز على الحاجات الأساسية. اليوم الوضع يتحسّن، ونأمل فتح الملف مجدداً بالتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة، لكننا نحتاج لتأمين السلامة من حيث الإضاءة، الأوكسجين، والإرسال».

أحد أبرز التحديات أن سطح المغارة ملك خاص، ما يتطلب استملاكات لأي مشروع متكامل، إلى جانب تجهيز بيئة داعمة تشمل طريقًا مؤديًا، مواقف، وإنارة. كما يشدّد سعادة على أن المغارة لا تصلح حاليًا لاستقبال العامة، بل فقط المختصين.

أما عن دور القطاع الخاص، فيوضح أن حجم المشروع كبير، ويحتاج إلى غطاء قانوني من الدولة، قائلًا: «في حال توافرت شركة تتكفل بالمشروع كاملًا، فنحن ندعمه بكل تأكيد».

الخوري: المغارة موقع أثري يجب الحفاظ على طابعه الطبيعي والأصيل

من جانبه، أكّد المدير العام للآثار، سركيس الخوري، لـ «نداء الوطن» أن مغارة مار شليطا مصنّفة كموقع أثري نظرًا لقيمتها التاريخية، موضحًا أن القانون اللبناني يُدرج تلقائيًا أي موقع يتجاوز عمره 300 عام ضمن لائحة التراث الوطني.

وأشار الخوري إلى أن للمغارة قيمة حقيقية لدى أبناء المنطقة كما على المستوى الوطني، داعيًا إلى التعامل مع الموقع بروحٍ تحافظ على طابعه الطبيعي والأصيل.

وأضاف أن تطوير المواقع الأثرية لا يعني بالضرورة تحويلها إلى وجهات سياحية مكتظة أو شق الطرقات إليها، إذ قد يُفقدها ذلك جزءًا من هويتها.

وشدّد على أن المفهوم الصحيح للتنمية الأثرية يجب أن يراعي خصوصية الموقع وسياقه الطبيعي، بما يضمن استدامته وقيمته الثقافية على المدى الطويل.

مغارة قنات ليست مجرّد تجويف صخري مخفي في عمق وادٍ لبناني. فما تحتويه من طبقات جيولوجية وآثار بشرية يعكس تراكمًا زمنيًا نادرًا يستحق أن يُكتشف بعناية ومسؤولية. وبين الإهمال الرسمي، والتحديات الميدانية، يبقى الأمل معلّقًا على مبادرات جادة، رسمية كانت أم خاصة، تعيد لهذا الكنز مكانته، لا فقط كمعلم سياحي، بل كمساحات علمية، واستكشافية، تستحق الاستثمار، الحماية، والتوثيق.

السياحة تنعش قلب لبنان: ملاءة الطائرات تتخطى 90 %

ماريانا الخوري

يبدو أن صيف لبنان هذا العام يحمل ملامح مغايرة تمامًا لما شهده في السنوات الماضية. حيث تسجّل مكاتب السفر والفنادق مؤشرات واضحة على انتعاش ملحوظ، لا سيّما مع بدء توافد أعداد كبيرة من السيّاح العرب، وخصوصًا من دول الخليج. هذا إلى جانب الحضور الكثيف للمغتربين اللبنانيين، الذين وصلوا من دول بعيدة كأستراليا وكندا وأميركا لقضاء الصيف مع عائلاتهم. كما تُسجّل أيضًا عودة تدريجية لبعض السيّاح الأوروبيين.

لكن اللافت هذا العام ليس فقط في الأرقام، بل في التفاصيل الصغيرة التي تصنع الانطباع الأول عند الزائر، وتحديدًا على طريق المطار. فالمشهد تغيّر بشكل جذري: لا لافتات فئوية، ولا رموز حزبية، طريق نظيف، معبّد، وهادئ بصريًا، يعطي انطباعًا للسائح بأنه قادم إلى دولة موحّدة، لا إلى منطقة محسوبة على طرف دون آخر. إنها رسالة غير مباشرة، لكنها فعّالة، بأن لبنان يحاول استعادة وجهه الحقيقي: بلد السياحة والانفتاح، لا الاصطفاف والاصطدام.

مبادرة لافتة تحمل بُعدًا إنمائيًا وخدماتيًا في آن، أطلقتها شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، التي قرّرت تمويل مشروع إعادة تأهيل طريق المطار، انطلاقًا من حرمه وحتى منطقة الإسكوا. وفي معلومات خاصة لـ «نداء الوطن»، أكدت مصادر داخل الشركة أن تنفيذ المشروع أُوكل إلى شركة خاصة متخصصة في أعمال البنى التحتية، على أن يُنجز العمل بالكامل بحلول نهاية شهر آب المقبل. وقد جرى حتى الآن إنجاز ما يقارب 40 % من أعمال التزفيت، في دليل واضح على جدية التنفيذ والسرعة في الأداء، رغم الظروف الأمنية والضغوط اللوجستية المحيطة بالمشروع. ووفق المصادر نفسها، فإن كلفة المشروع تُقدَّر بنحو 5 ملايين دولار أميركي، تتحمّلها شركة طيران الشرق الأوسط كاملة، في مبادرة وصفها المعنيون بأنها استثمار في الصورة الوطنية لا يقل أهمية عن أي حملة ترويجية للسياحة في لبنان.

تظهر أرقام حركة الوافدين والمغادرين عبر مطار رفيق الحريري الدولي خلال الأيام العشرة الأولى من تموز 2025 والتي حصلت عليها «نداء الوطن»، تفاوتًا دقيقًا في الاتجاهات مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024، وإن كانت تميل لصالح العام الحالي. ففي الفترة الممتدة من 1 إلى 3 تموز، سجّل العام 2025 عدد وافدين أكبر مقارنة بعام 2024، إذ بلغ مجموع الوافدين خلال هذه الأيام الثلاثة 40,600 وافد مقابل 40,369 وافدًا في العام السابق، أي بفارق بسيط لم يتجاوز 231. أما من 4 إلى 9 تموز 2025، فقد تغيّرت الصورة بشكل أوضح، إذ بلغ عدد الوافدين حوالى 89,216 وافدًا، مقارنة بـ 84,935 فقط في الفترة نفسها من 2024، ما يعكس زيادة ملموسة تُقدّر بـ 4,281، أي أن العدد الأكبر من الوافدين هذا العام تركز في هذه الأيام الستة. حيث بلغ مجموعهم خلال الأيام العشرة الأولى من تموز 2025 حوالى 139,108 وافدين مقابل 135,738 في 2024، أي بفارق 3,370 وافدًا، ما يشير إلى تحسّن طفيف ولكنه مهم في أداء الموسم السياحي هذا الصيف.

في المقابل، سجّل عدد المغادرين هذا العام 80,905 ركاب، بانخفاض طفيف عن العام الماضي الذي شهد 81,049 مغادرًا، ما يشير إلى أن عددًا كبيرًا من الزوار فضّل البقاء داخل البلاد خلال هذه الفترة، إلى جانب العديد من اللبنانيين الذين اختاروا هذا العام قضاء عطلتهم الصيفية داخل لبنان بدلًا من السفر إلى الخارج

الموسم السياحي قد يتحول إلى انطلاقة فعلية نحو استعادة دور لبنان

بلغ عدد الوافدين خلال الأيام العشرة الأولى من تموز حوالى 139,108 وافدين

وفي هذا السياق أشار رئيس الدائرة التجارية في شركة طيران الشرق الأوسط مروان الهبر لـ «نداء الوطن» أن نسبة الملاءة في الرحلات القادمة إلى لبنان من أوروبا تجاوزت عتبة الـ 90 %، وذلك منذ منتصف تموز وحتى تاريخ 3 آب، ما يعكس ضغطًا كبيرًا على الحجوزات من القارة الأوروبية، ويُعدّ مؤشرًا واعدًا على ارتفاع عدد الوافدين الأوروبيين خلال هذه الفترة. ويُسجّل أن ذروة هذا الضغط بدأت فعليًا في الأيام الأخيرة من شهر تموز واستمرت حتى الأسبوع الأول من آب، مما يدل على حيوية السوق الأوروبية هذا الصيف رغم كل التحديات.

أما بالنسبة إلى الرحلات القادمة من دول الخليج، أضاف الهبر، فإنها شهدت اكتظاظًا لافتًا منذ أواخر شهر حزيران، حيث كانت الطائرات ممتلئة بالكامل، مع نسبة ملاءة تتجاوز 90 % حتى الأسبوع الثالث من تموز، قبل أن تبدأ الأعداد بالتراجع تدريجيًا مع نهاية الشهر. فإن الرحلات القادمة من القارة الأفريقية أيضًا سجّلت نسب إشغال مرتفعة وصلت إلى أكثر من 95 % حتى نهاية شهر تموز، مؤكداً أن هذا الصيف يشهد حركة كثيفة من اللبنانيين المغتربين والعاملين في الخارج، خصوصًا في أفريقيا والخليج، إلى جانب السياح القادمين من أوروبا، ما يشكّل دفعًا قويًا للقطاع السياحي اللبناني في هذا التوقيت الدقيق.

في موازاة الأرقام المرتفعة في حركة الوافدين، يشهد مطار رفيق الحريري الدولي ازدحامًا كبيرًا عند قاعات الوصول، لكن بتنظيم لافت وسلاسة في الإجراءات. فالاستقبال بات أكثر تنظيمًا، والطواقم الأمنية والخدماتية حاضرة لتسهيل دخول الوافدين.

أكدت مصادر مطلعة في وزارة السياحة لـ«نداء الوطن» أن هناك تنسيقًا دائمًا وعلى أعلى المستويات بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة من جهة، واللجنة الخماسية التي شُكّلت عقب وقف إطلاق النار من جهة أخرى، والتي تتابع بدورها التطورات الأمنية عن كثب وإبعاد هذا القطاع الحيوي عن أي ارتدادات أمنية محتملة. أما على مستوى وزارة السياحة، فأشارت المصادر إلى أن الوزارة مستمرة بتنفيذ خطتها الموضوعة للموسم الصيفي من دون أي تراجع، وهي على تواصل دائم مع مختلف الجهات المعنية لتأمين أفضل الظروف لنجاح هذا الموسم، الذي يُعوّل عليه كثيرًا لدعم الاقتصاد المحلي وتنشيط الحركة التجارية والخدماتية.

في ظل كل هذه المؤشرات الإيجابية، يبدو أن لبنان، رغم الجراح والتحديات، لا يزال قادرًا على جذب محبّيه من حول العالم. فالحركة السياحية المتجددة ليست فقط أرقامًا صاعدة، بل هي تعبير عن تمسك المغتربين والسيّاح بصورة لبنان الجميلة، وانحيازهم الدائم للحياة فيه. وإذا أحسن المسؤولون استثمار هذه اللحظة، فإن الموسم السياحي الحالي قد يتحول إلى انطلاقة فعلية نحو استعادة دور لبنان كوجهة سياحية أولى في المنطقة، لا مجرّد محطة موسمية عابرة.

ليل لبنان الصاخب: الملاهي تضيء السياحة

غابيل بطيش

حين تنطفئ أنوار النهار في لبنان، تشتعل حياة أخرى لا تعرف الهدوء، تقودها الموسيقى، وتغذّيها الأضواء والصخب والفرح. وفي قلب هذا الليل المتوهّج، تترتّع الملاهي الليليّة كأحد أبرز معالم السياحة في لبنان، تتحوّل معها المدينة إلى وجهة نابضة بالحياة، تجمع بين الإبداع والاقتصاد، وبين الترفيه والهوية الثقافية. فهل

مستقبل القطاع والحدّ الأدنى من الاستقرار

أصبحت الملاهي الليليّة مرآة جديدة للبنان، وركيزة أساسية في خارطة سياحته؟

مع بداية فصل الصيف، تنشط الحياة الليليّة في مختلف المناطق اللبنانية، من بيروت إلى الجبل والساحل، وتتحوّل أماكن السهر إلى مراكز نابضة بالحياة والموسيقى والرقص. فالسهر في لبنان تحوّل إلى صناعة قائمة بحدّ ذاتها تشهد منافسة شديدة بين أصحاب النوادي الليليّة والمطاعم والملاهي. يتسابق هؤلاء في جذب الروّاد من خلال ابتكار أفكار جديدة، واعتماد تقنيات حديثة في الإضاءة والصوت، واستقدام أشهر منتشقي الموسيقى (الـ «DJ») من لبنان والعالم.

ولا تقتصر السهرات على الموسيقى فقط، بل باتت تُرافقها عروض راقصة وبرامج فنية وترفيهية تُضفي أجواء من الحماسة، فيما تُستخدم الألعاب النارية كعنصر إضافي لإبهار الحضور.

هذا التنافس المستمر يدفع بأماكن السهر إلى تطوير خدماتها باستمرار، ما يجعل من لبنان وجهة مميزة لعشاق الليل والسهر، وفي حديث لـ «نداء الوطن»، أكد نديم الدكس، صاحب أحد الملاهي الليليّة، أن هذا القطاع يلعب دورًا أساسيًا في دعم السياحة في لبنان. وشرح قائلًا: «الملاهي الليلية تساهم بشكل كبير في توفير فرص عمل، كما تدخل إلى البلد كميّات كبيرة من الأموال النقدية. فالقطاع السياحي في لبنان يتميّز من غيره، خصوصًا أنه يتصدّر المشهد من حيث التنوّع الموسيقي، حيث تقدّم أنماط موسيقية متجدّدة ومواكبة للعالم».

وتابع: «قبل نحو عشر سنوات، كانت الموسيقى الأجنبية تهيمن على الملاهي الليليّة، أمّا اليوم فقد أصبحت الموسيقى العربية تتصدر المشهد إلى جانب أنماط مثل «techno» و «housetech» و «commercial»، ما أضفى تنوّعًا موسيقيًا يميّز الليالي اللبنانية ويمنحها طابعًا فريدًا. هذا التنوّع جعل من لبنان وجهةً أولى في الشرق الأوسط، واستقطب أعدادًا كبيرة من الزوار، سواء من المغتربين أو السياح الأجانب».

لبنان وجهة مميّزة لعشاق الليل والسهر

وأشار الدكس إلى أنّ التميّز لا يقتصر فقط على الموسيقى، بل يشمل أيضًا تصميم مفاهيم الملاهي الليلية، والتي أصبحت عاملًا جذابًا بحدّ ذاته للسياح.

وحول ما إذا أصبحت الملاهي الليليّة جزءًا من الهوية السياحية لبيروت ومدن لبنانية أخرى، أجاب: «بكل تأكيد، خصوصًا بالنسبة للجيل الجديد. فعلى سبيل المثال، إذا جلبنا عشرين سائحًا إلى لبنان، قد يزور خمسة منهم المتاحف والمواقع الأثرية كقلعة بعلبك، بينما يأتي الخمسة عشر الآخرون للاستمتاع بسهرات لبنان الجميلة».

ومع ذلك، لا تخلو هذه الظاهرة من تحدّيات اجتماعية، مثل الضجيج، زحمة السير وبعض السلوكيات السلبية، ما يخلق توتّرًا في بعض المناطق السكنية. لكنه يرى في المقابل أن لهذه الظاهرة آثارًا إيجابية أيضًا، مثل رفع قيمة العقارات وإضفاء حيوية على الأحياء.

من الواضح أنّ الملاهي الليليّة في لبنان تجاوزت كونها مجرّد مساحة للترفيه، لتُصبح جزءًا أساسيًا من المشهد السياحي والاقتصادي. فرغم التحدّيات الأمنية والاقتصادية التي تواجه البلد، لا يزال هذا القطاع ينبض بالحياة، مستقطبًا آلاف الباحثين عن التجربة اللبنانية الفريدة.

وبين إيقاع الموسيقى وهموم الواقع، يبقى مستقبل هذا القطاع مرهونًا بقدرة الدولة على تأمين الحدّ الأدنى من الاستقرار، ليبقى الليل في بيروت وسواها مشعًّا بالحياة، مهما اشتدّت العتمة.

يا جبل الشيخ يا قصر النّدي

راشيا الوادي كنز سياحي على سفوح جبل الشّيخ

مي ابو زور

جبل الشيخ، أو حرمون كما يهمس التاريخ باسمه، ليس مجرد كتلة صخرية، بل قلب نابض بثقافات وحضارات يحتضن أقصى الحدود بين لبنان وسوريا، فلسطين والأردن ويتمتع بموقع جغرافي خلاب يطل على قرى وبلدات وادي التيم.

من ميزات الجبل قممه المغطاة بالثلوج على مدار السنة ومن هنا جاءت تسميته «جبل الشيخ» نسبة لبياض شعر الرأس عندما يشيخ الإنسان.

لا تقتصر زيارة هذا الجبل فقط على رحلة استكشاف الطبيعة إنما أيضاً لرمزيته الدينية حيث على قمة الجبل كنيسة تدعى: «كنيسة التجلّي» مكان تجلّي السيد المسيح فيقال إن ما يثبت ذلك هو العبارة التالية التي ذُكرت في الإنجيل المقدس:

«أصعده إلى قمة جبل عالٍ جداً، وقال له إذا خضعت لي سأجعلك تملك كل هذه الممالك التي تراها»، فمن قمة جبل حرمون يمكن بالعين المجردة رؤية قسم من العراق وسوريا وفلسطين والأردن وقبرص ولبنان.

في 5 آب من كل سنة يقصد هذا المكان المئات لإحياء عيد التجلي حيث يبدأ بمسيرة صلاة وقداسة ويمكث زوار الجبل فيه حتى الصباح، ليستفيقوا على مشهد شروق الشمس من فوق الغيوم في لحظة من الصفاء لا تُشترى .

من قصد جبل الشيخ لا يمكنه أن يتغاضى عن زيارة بلدة الجمال والاستقلال راشيا.

راشيا البلدة وسوقها الأثري

تقع على سفوحه بلدة راشيا الوادي حيث تمتد البيوت الحجرية ذات السقف القرميدية العريقة، وسوقها الأثري الذي يقع وسط البلدة وهو محاط بنحو 36 بناء من الأبنية القديمة، مرصوف بالحجارة بشكل هندسي متقن وطوله مئتان وخمسون مترًا، يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر وقد تم رصفه عام 1927 ويصنف من الأسواق الأثرية وهو السوق التراثي الوحيد في منطقة البقاع.

قلعة راشيا

تعتبر قلعة راشيا أو ما يُعرف بقلعة الاستقلال من المعالم السياحية البارزة في منطقة البقاع

تصوير مروان المعلولي

يشعر الزائر انه من «اهل البلد»

يمكن للزوار التجوال في داخل غرفها المقبّبة القديمة، وزيارة جناح الاستقلال الشاهد على ذلك اليوم المميّز من تاريخ لبنان.

عسل راشيا

تشكل المناطق الحرجية في راشيا مراعي طبيعية للنحل الذي يجني من زهور ونباتات جبل حرمون وخاصة زهرة الشنديب أجود أنواع العسل الصيفي الذي يضاهي في جودته مثيله الأوروبي بالنظر لنوعية المراعي وارتفاعها والتي تصل إلى حدود قمم جبل الشيخ.

كما تشتهر بزراعة الكرمة التي تحتل مكانة أساسية في إنتاجها الزراعي منذ مئات السنين وهذا ما تشهد عليه آثار عشرات المعاصر الخمرية القديمة بين الكروم حيث تنتشر في قراها معاصر العنب الأثرية والحديثة أيضًا ومن منا لا يعرف دبس العنب في راشيا الذي طالما اشتهرت هذه البلدة بصناعته

أهل راشيا أجمل معالمها

على الرغم من وجود معالم طبيعية وسياحية خلابة يقصدها السياح إلا أن ميزة هذه البلدة في أهلها والبساطة الجميلة التي ترحب بكل زائر، فكرم أهل بلدات راشيا الوادي يجذب الجميع لزيارتها وحسن الضيافة يشعر الزائر أنه من «أهل البلد».

لقاءات نتنياهو - ترامب بين الفتور المزمن وتملّق رجل الدولة

نايف عازار

تتوالى لقاءات الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيس الحكومة الإسرائيلية اليمينية بنيامين نتنياهو فصولًا. فلا تكاد تمر أسابيع قليلة، حتى يحلّ نتنياهو ضيفًا عزيزًا على قائد «العالم الحر» في البيت الأبيض، رغم التباين الظرفي وليس الاستراتيجي بينهما، خصوصًا في خضمّ التطورات الجذرية التي تعصف بالشرق الأوسط الذي يتحرك فوق صفيح عسكري ساخن، ألهب شرارته «طوفان الأقصى»، ولا يزال مشتعلًا، وسط جهود

طغت ملفات ساخنة عدة على لقاءات الرجلين

دبلوماسية لإسكات صوت المدافع، وإعادة حياكة خارطة المنطقة برمتها وتحالفاتها، بوسائل وأدوات ضغط أميركية، تطغى عليها سياسة «العصا والجزرة»، التي يجيد استخدامها خير استخدام قائد سفينة «العمّ سام»، سعيًا منه إلى زيادة عديد ركاب «قطار السلام».

ولا ريب في أن العلاقة بين «بيبي» وقاطن البيت الأبيض يشوبها فتور مزمن، تظهّر منذ ولاية ترامب الأولى، ففي إحدى مذكرات جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق لترامب، وصف اللقاءات بين الرجلين بأنها «باردة وحسابية وتخلو من الدفء الشخصي»، كذلك نقلت صحيفة «هآرتس» عن تقارير استخباراتية إسرائيلية وصفها ترامب بأنه «غير متوقع ويصعب استرضاؤه شخصيًا، لذلك حرص نتنياهو على مجاملته كما يفعل في كلّ زيارة، لا بل بلغت به المجاملة هذه المرة حدّ التملّق، إذ لم يَجد أي وَجْل في إعلانه أنه رشحه لنيل جائزة «نوبل للسلام»، الذي يتوق إلى نيلها سيد البيت الأبيض، من خلال اعتماده مبدأ «فرض السلام بالقوة».

حرص نتنياهو على مجاملة ترامب كما يفعل في كلّ زيارة (البيت الأبيض)

كسب ودّ الإدارة الأميركية

هذا في شكل الزيارة، أمّا في مضمونها، فقد طغت ملفات ساخنة عدة على لقاءات الرجلين. في ملف غزة، جهد الرئيس الأميركي لإقناع ضيفه بالمضي قدمًا في اتفاق لوقف إطلاق النار مع «حماس»، يكون مقدمة لوقف الحرب على قطاع غزة بشكل كامل، وهو ما يتيح تاليًا المضي في توسيع مروحة الاتفاقات الإبراهيمية.

في الملف الإيراني، تم البحث في الثمار التي جنتها الضربات الإسرائيلية ومن ثم تلك الأميركية القاصمة على منشآت الجمهورية الإسلامية النووية، كذلك أريد إرسال رسائل من البيت الأبيض إلى طهران مفادها أن الغطاء الأميركي لمواصلة الضغط الإسرائيلي عليها لا يزال فعالًا.

وفي ملف داخلي يؤرقه، سعى «بيبي» إلى كسب ودّ الإدارة الأميركية، علّ ذلك يساعده في استعادة شعبيّته المتآكلة في الداخل بسبب مضيّه في حرب غزة، وقد أراد نتنياهو أن يظهّر في المكتب البيضوي بمظهر رجل الدولة القادر على التأثير في السياسة الأميركية.

حفلة نصر وهمي

الأقلام العبرية تفاوتت بين المرحّبة بالزيارة ووصفتها بزيارة العمل المنتجة، وبين تلك المنتقدة لها باعتبارها استعراضية، ولم تنجح في كبح جماح الحرب في غزة بعد، حيث يتساقط جنود وضباط الجيش الإسرائيلي يوميًا في كمائن من تبقّى من مقاتلي «حماس».

المحلّل السياسي في صحيفة «جيروزاليم بوست» هيرب كينون اعتبر أنه عندما يزور رئيس حكومة إسرائيلي واشنطن، تكون الزيارة نفسها هي الرسالة من خلال التقاط الصور والمصافحة، ورأى أن «فرصة الصحافة المحدودة وغياب المراسم بشكل عام وعدم عقد مؤتمر صحافي، إشارات تدل على أن هذا الاجتماع لم يكن للاستعراض، بل للعمل»، مضيفًا أن الصورة التي تنتشر حول العالم لزعيم الدولة اليهودية جالسًا بجانب رئيس الولايات المتحدة أمام المدفأة الشهيرة تُرسل رسالة شراكة.

من جهته، المحلّل في «يديعوت أحرونوت» نداف إيال رأى أن الاجتماع اتخذ ثلاثة مستويات، الأوّل عندما استقبل ترامب نتنياهو عبر عناقهما المعبر عن صراع مشترك، والثاني هو الضغط من أجل وقف إطلاق النار في غزة، إذ يسعى ترامب إلى ذلك بضغط من حلفائه في الشرق الأوسط مثل السعودية، أمّا المستوى الثالث، وفق إيال، فمرتبط ببقاء نتنياهو السياسي.

الكاتبة الأميركية - الإسرائيلية في الصحيفة عينها أورلي أزولاي اعتبرت أن القمة السياسية المهمّة بين الرجلين، حسبما رُوّج في واشنطن والقدس، حتى الآن، لم تكن أكثر من حفلة نصر وهمي، إذ لا يوجد نصر ولا سبب للاحتفال، بينما دوامة الدم التي لا نهاية لها في غزة تزداد اتساعاً. وأردفت أزولاي أن ترامب أعلن أنه يرغب في إنهاء الحرب لكنه على الأقل، لم يطرق الطاولة بقوة كافية أمام نتنياهو وربّما سيفعل ذلك لاحقاً.

المحلّل العسكري في «هآرتس» عاموس هرئيل كتب أن «ترامب الذي لا يشعر بأيّ حرج من المديح المفرط، كان مسرورًا بإعلان نتنياهو أنه رشّحه لنيل جائزة «نوبل للسلام»، وربّما على ترامب أن يسأل نفسه ما إذا كان المديح من نتنياهو يقرّبه من الجائزة، أو يبعده عنها». وأضاف هرئيل أن رئيس الحكومة عاد ليكرّر من البيت الأبيض الحديث عن «الهجرة الطوعية» لسكان غزة، وهو مصطلح مخفّف لتجميل خطة ترحيل قسري وعنيف للسكان الفلسطينيين من القطاع.

«العمال الكردستاني» يُدشّن عملية إلقاء السلاح

أحرق 30 من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» أسلحتهم عند مدخل كهف جاسنة في بلدة دوكان في شمال غرب السليمانية في إقليم كردستان العراق أمس، في خطوة رمزية أولى تؤكد نية الحزب في طي صفحة الكفاح المسلّح ضدّ أنقرة الذي دام أربعة عقود، بينما أمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في «تحقيق أهداف تركيا في الأمن والسلام الدائم في المنطقة» من خلال الخطوات المهمة التي جرى اتخاذها في عملية نزع سلاح «العمال الكردستاني».

ورأى المتحدّث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا عمر جليك أن أنقرة تجاوزت مرحلة حاسمة في تحقيق هدف «تركيا خالية من الإرهاب». وأفاد مسؤول تركي كبير لوكالة «رويترز» بأن تسليم الأسلحة يمثل «نقطة تحوّل لا رجوع عنها»، في حين كشف مصدر حكومي آخر أن الخطوات التالية تتضمّن إعادة دمج أعضاء الحزب في المجتمع بشكل قانوني، بالإضافة إلى جهود رأب الصدع في المجتمعات المحلّية وتعزيز المصالحة. وذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن «عملية تسليم السلاح ستجرى على مراحل، ومن المتوقع أن تنتهي بحلول أيلول المقبل».

ويأتي ذلك بعدما أظهرت لقطات من المراسم مقاتلي «العمال الكردستاني» يرتدون الزي العسكري، ونصفهم من النساء، وهم يصطفون لوضع بنادق هجومية من طراز «كلاشنيكوف» وأسلحة أخرى وأحزمة حمل الذخائر في مرجل رمادي كبير، ثمّ جرى إشعال النار في البنادق السوداء الموجّهة نحو السماء. وكان المقاتلون محاطين بأربعة قادة، من بينهم الرئيسة المشاركة للجنة التنفيذية للحزب بسي هوزات، التي تلت بياناً باللغة التركية يعلن قرار الجماعة إلقاء السلاح، مشيرة إلى أنه «ندمّر أسلحتنا طواعية في حضوركم في خطوة تدلّ على حسن النية والتصميم»، ثمّ قرأ قائد آخر البيان نفسه باللغة الكردية. وحضر المراسم شخصيات من المخابرات التركية والعراقية ومسؤولون في حكومة إقليم كردستان العراق وأعضاء بارزون في «حزب المساواة وديمقراطية الشعوب» التركي المؤيّد للكرد.

وتحدّثت هوزات خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» عن أن «ضمان الحرّية الجسدية للزعيم «آبو» من خلال الضمانات القانونية شرطنا ومطلبنا الأساسي»، في إشارة إلى زعيم ومؤسّس «العمال الكردستاني» المسجون عبدالله أوجلان، محذرة من أنه «من دون هذا التطوّر، من غير المرجّح إلى حدّ كبير أن تستمرّ العملية بنجاح». وطالبت أنقرة بأن «تمنحنا الحق في الدخول في السياسة الديمقراطية»، مؤكدة أن المقاتلين بحاجة لضمانات أمنية للعودة إلى تركيا. وتوقع مصدر أمني عراقي أن تنتهي عملية نزع السلاح العام المقبل، على أن «يتشكّل بذلك حزب سياسي جديد في تركيا».

برّاك: التطبيع الإسرائيلي - السوري سيحدث مثل «تقشير البصل»

بعد الاجتماع الثلاثي بين الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي والمبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك هذا الأسبوع، أكد الأخير خلال مقابلة مع وكالة «أسوشييتد برس» أن هناك خلافات كبيرة لا تزال قائمة بين دمشق و«قسد»، مشيرًا إلى أن إحدى النقاط العالقة الرئيسية هي ما إذا كانت «قسد» ستبقى وحدة متماسكة ضمن الجيش السوري، الأمر الذي يطالب به الكرد السوريون، أم سيجري حلّها ودمج أفرادها بشكل فردي في الجيش كما تريد دمشق. ورأى أنه «بالنسبة إلى طرفين كانا متباعدين لبعض الوقت، وربّما بينهما علاقة عدائية لفترة، يجب عليهما بناء الثقة خطوة بخطوة».

وشدّد برّاك على أن واشنطن لديها «ثقة كاملة في الحكومة السورية وفي جيشها الجديد»، في حين أكد أن «قسد» كانت «شريكًا قيّمًا» في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، لافتًا إلى أن واشنطن «تريد التأكد من أن لديهم (قسد) فرصة للاندماج في الحكومة الجديدة بطريقة محترمة». وفيما بدأت أميركا تقليص عدد قواتها الموجودة في سوريا، أوضح برّاك أن واشنطن «ليست في عجلة من أمرها» للانسحاب الكامل. كما قلّل من أهمية التقارير التي تحدّثت عن اختراق محتمل في المحادثات حول تطبيع العلاقات بين سوريا وإسرائيل، موضحًا أن الأمر «ينبغي أن يحدث، وسيحدث مثل تقشير البصل، ببطء... بينما تبني دول المنطقة الثقة بين بعضها»، من دون أن يُفصّل.

وبعدما بدأ «حزب العمال الكردستاني» تسليم أسلحته في العراق أمس، أكد المتحدّث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا عمر جليك أن «عملية نزع السلاح والحل» لا تقتصر فقط على «العمال الكردستاني» في العراق بل تشمل «قسد» في سوريا وحركة «بجاك» في إيران، مؤكدًا أن نهج تركيا في سوريا يشدّد على ضرورة وجود جيش واحد تحت سيادة الدولة السورية، وعلى أنه يجب دمج «قسد» ضمن الجيش السوري. واعتبر أن بقاء «قسد» خارج هذا الإطار يشكّل تهديدًا لتركيا وسوريا معًا.

إلى ذلك، أظهر تقرير للأمم المتحدة لم يُنشر بعد اطّلعت عليه وكالة «رويترز» أن مراقبي العقوبات في المنظمة لم يرصدوا أي «علاقات نشطة» هذا العام بين تنظيم «القاعدة» الإرهابي و«هيئة تحرير الشام» التي تقود الحكومة السورية، ما يعزز مساعي أميركا المتوقعة لرفع عقوبات الأمم المتحدة عن سوريا. وجاء في التقرير أن «العديد من الأفراد على المستوى التنفيذي لديهم آراء أكثر تطرّفًا من الشرع ومن وزير الداخلية أنس خطاب، اللذين ينظر إليهما بشكل عام على أنهما يعطيان أولية للبراغماتية على الأيديولوجيا».

الرياضي بيروت بطل لبنان لكرة السلة

الرياضي بيروت بطل لبنان لموسم 2024-2025

تُوّج نادي الرياضي بلقب الدوري اللبناني لكرة السلة لموسم 2024-2025، محقّقًا البطولة للمرة الـ 19 في العصر الحديث، والـ 32 في تاريخ النادي الأصفر، وللمرة السادسة للمدرب أحمد فران على الصعيد الشخصي، وذلك بعد فوزه في المباراة الخامسة على نادي الحكمة بنتيجة 92-77 على ملعب صالب سلام في المنارة، ليحسم السلسلة النهائية بنتيجة 4-1.

وفي اللقاء الحاسم، تألق كل من ماركوس جورج هانت وكيروندي شيلدز بتسجيل كل منهما 20 نقطة، إلى جانب أداء مميز لهايك غيوكشيان الذي أضاف 16 نقطة، مؤكدًا حضوره القوي في النهائي، ليساهم الثلاثي في ترجيح كفة الفريق البيروتي بشكل كبير.

وشهدت المواجهة تحوّلاً واضحًا في منتصف الربع الثاني، حين استغل الرياضي كثرة أخطاء الحكمة، خصوصًا فقدان الكرة وتكرار «التيرن أوفر»، ما أتاح له توسيع الفارق وفرض إيقاعه على مجريات اللقاء.

وبهذا الفوز، يختتم الرياضي موسمه بسجل استثنائي بلغ 29 انتصارًا مقابل خسارتين فقط، محافظًا على سجل خالٍ من الهزائم خارج أرضه طوال الموسم - في إنجاز يُحسب للفريق وجهازه الفني.

ورغم تقارب مستوى معظم مباريات السلسلة حتى اللحظات الأخيرة، كانت المباراة الخامسة بمثابة كلمة الفصل، حيث فرض الرياضي سيطرته الكاملة، وحسم اللقب بفارق مريح أمام جماهيره الغفيرة في المنارة. ويُذكر أن الفريق الأصفر أنهى موسمه بثنائية محلية بعد تتويجه بلقب بطولة «وصل» سابقًا، وكان على قاب قوسين أو أدنى من إنجاز قاري تاريخي، حين خسر نهائي كأس آسيا للأندية بفارق نقطة واحدة أمام أتسونوميا بريكس الياباني.

همسات الملاعب

• تجاوز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو كبار نجوم صناعة الموسيقى على منصة "يوتيوب"، بعدما أصبحت قناته الشخصية الأسرع نموًا في تاريخ المنصة، متفوقًا على أسماء بحجم تايلور سويفت، جاستن بيبر، إمينيم، أريانا غراندي، وإد شيران. منذ إطلاقها في آب 2024، حققت قناة رونالدو على "يوتيوب" مليون مشترك خلال 90 دقيقة فقط، في ظاهرة نادرة حتى في عالم المنصات الرقمية. وفي تموز 2025، بلغ عدد مشتركي قناته نحو 76 مليون مشترك، متجاوزًا بيبر (75.6 مليونًا)، سويفت (61.1 مليونًا)، شيران (57.8 مليونًا)، وغراندي (56.2 مليونًا).

• انسحاب غريغور ديميتروف من مباراته أمام يانيك سينر في ويمبلدون كان من أكثر اللحظات ألمًا في مسيرته. لحظة صعبة، ومليئة بالمشاعر، كتب عنها برسالة مؤثرة قال فيها "شكراً لكم على موجة الحب الجارفة — من العائلة، الأصدقاء، الجماهير، الزملاء، وكل مجتمع التنس... رسائلكم رفعت من معنوياتي في هذه الأيام الصعبة. شكراً لكم جميعًا، من القلب. رحلة التعافي تبدأ الآن... وسأراكم قريبًا.

• كريم بنزيما، نجم اتحاد جدة والكرة العالمية، يعلن زواجه رسميًا من الممثلة الفرنسية ذات الأصول الجزائرية لينا خضري، وذلك في أجواء حالمة وفاخرة اختارها الثنائي بعيدًا عن الأضواء وكاميرات الإعلام. الزفاف السري، الذي جرى في جزيرة كورسيكا الفرنسية أقيم في منتجع دومين لانيونو الساحلي بمنطقة أجاكسيو. وقد استأجر بنزيما عقارًا خاصًا لمدة أربعة أيام كاملة، بحضور محدود من الأصدقاء وأفراد العائلة، في خطوة تطبع الحدث بالخصوصية بعيدًا عن ضوضاء المشاهير.

• كشفت صحيفة ماركا الإسبانية عن اتفاق مبدئي بين فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، وجياني إنفانتينو، رئيس "فيفا"، يمنح ملعب سانتياغو برنابيو شرف احتضان نهائي كأس العالم 2030، الذي سيُقام لأول مرة بتنظيم ثلاثي بين المغرب، إسبانيا، والبرتغال. وأشارت الصحيفة إلى أن المباحثات انطلقت من الدوحة خلال كأس الإنترکونتيننتال، وتواصلت في مناسبات لاحقة بالولايات المتحدة. ورغم بطء وتيرة الأشغال في الملاعب الإسبانية مقارنة بالمغرب والبرتغال، يُعوّل الإسبان على مكانة البرنابيو كتحفة معمارية وواجهة عالمية بفضل اسم ريال مدريد.

• وافق النجم ديفن بوكر على تمديد عقده مع فينيكس صنز لعامين إضافيين مقابل 145 مليون دولار، ليحقق بذلك أعلى راتب سنوي في تاريخ دوري الـ NBA بقيمة 72.5 مليون دولار، بحسب شبكة "ESPN". وتمت الصفقة خلال اجتماع في لاس فيغاس مع مالك الفريق مات إيشبيا. بوكر (28 عامًا)، الذي انضم إلى صنز في "درافت" 2015، سيبقى مع الفريق حتى موسم 2029-2030. وتتوفق بهذه الصفقة على عقد شاي غيلجيوس-ألكسندر مع أوكلاهوما سيتي ثاندر (285 مليون دولار لأربع سنوات)، الذي كان الأعلى قبل أيام فقط.

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
كن هادئاً ولا تجازف بأي قرار متسرع اليوم، وكن أكثر مرونة مع الزملاء. تقضي سهرة هادئة ومريحة مع الحبيب.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تميل اليوم إلى بعض التسرّع، لذا حاول السيطرة على انفعالاتك. لا تتردد في التعبير عن حبك للحبيب بصدق.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
تحتاج للخروج من الروتين اليوم، فكر بعمل جديد أو تطوير مهارة. تقضي وقتاً مليئاً بالمفاجآت الجميلة مع الحبيب.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
تفكر جدياً بتغيير عملك أو الانتقال إلى مكان مختلف. تشعر بالفتور العاطفي اليوم وتحتاج للحوار الصريح مع الحبيب.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
يوم مناسب لحسم بعض الأمور، وقد تحصل على دعم غير متوقع. الحظ العاطفي يرافقك، وتعيش لحظات رومانسية دافئة مع الحبيب.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تستفيد اليوم من دعم بعض الزملاء لتحقيق مكاسب مهنية جديدة. تجنّب النقاش الحاد مع الحبيب، وكن أكثر هدوءاً في الحوار.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
دروس مهنية مهمّة اليوم، فاحذر من تكرار الأخطاء السابقة. تطمئن الحبيب وتوضح له بعض الأمور التي تثير قلقه مؤخراً.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تغتر بنفسك ولا تتسرّع في اتخاذ قرارات مصيرية. حاول أن تستمع إلى الحبيب وتفهم وجهة نظره بهدوء.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تترك انطباعاً إيجابياً اليوم وقد تفتح أمامك أبواب جديدة. لا تنخدع بالمظاهر، فليس كل ما يبدو لامعاً حقيقياً.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الضغوط تزداد اليوم، فحاول تنظيم وقتك بحكمة لإنجاز المهام. تقف إلى جانب الحبيب وتدعمه في كل خطوة يخطوها.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
ابحث بجدّ عن الفرص التي تناسب طموحاتك ومهاراتك اليوم. لا تخلط بين مشاكلك الشخصية والعاطفية، وحافظ على التوازن.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
يوم طويل مليء بالاجتماعات والمهام المكتبية والضغوط العملية. لا تؤجل قراراتك العاطفية، فقد تنسر الحبيب بسبب التأجيل المستمر.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1								■	
2									
3				■			■		
4	■								
5					■			■	
6		■				■			
7			■				■		
8								■	
9									

أفقيا:
1 - من مؤلفات الكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي.
2 - شاعر وعالم إنكليزي راحل من أشهر مؤلفاته " Paradise Lost".
3 - توحيد الشيئين في شيء واحد - أداة جزم - حسم الأمر.
4 - نادي كرة قدم إيطالي.
5 - من الحبوب - تصوغ الطيب - ارتفع الثمن.
6 - عملة دولة آسيوية - طلب.
7 - كرن ونذم - فضاء - يبس البحر.
8 - القصر الذي يجتمع فيه أعضاء البرلمان البريطاني.
9 - مدينة مصرية.

عموديا :
1 - مدينة ليبية.
2 - عالم وأديب روسي راحل مؤسس جامعة موسكو الحكومية
3 - فسعف - أشرح الأمر.
4 - ثرى - شيخ كبير - خاصتك بالأجنبية.
5 - منطقة إدارية تقع في غرب لندن - حسّن خَلقَه وخُلُقَه.
6 - كلمة دعاء إلى الشيء بمعنى تعالي - مدينة في السويد.
7 - كَذب - ريش ناعم وبري يعطي جسم الطائر الصغير - وهكذا بالأجنبية.
8 - وخيم سيئ العاقبة - برز هي مكانه من غير أن ينفصل عن محيطه.
9 - جزء من العملة النقدية في عدد من الدول - خطوط الكف والوجه والجبهة.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	7			5	6		1	
	8	6	9					
	1		8			3		
2	4							7
			5		7			
7							6	5
		3			8		5	
					2	6	4	
	6		1	9			8	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - اقتراع - لك - 2 - بورتونوفو - 3 - نادب - واهن - 4 - اردوغان - 5 - لب - الن - رو - 6 - حنش - 7 - رشيد كرامي - 8 - دكان - مو - 9 - يوسف ادريس.

عموديا: 1 - ابن الوردي - 2 - هوارب - سكو - 3 - تردد - مياس - 4 - رتبوا - دنف - 5 - او - غلبك - 6 - عنوان - رمد - 7 - وان - حاور - 8 - لفه - زنم - 9 - كونفوشيوس.

9	6	8	2	5	3	1	4	7
5	4	3	1	7	9	8	2	6
1	2	7	4	8	6	3	5	9
3	1	2	5	6	4	7	9	8
8	5	6	9	1	7	2	3	4
4	7	9	3	2	8	5	6	1
2	9	4	7	3	1	6	8	5
7	8	5	6	4	2	9	1	3
6	3	1	8	9	5	4	7	2

عماد موسى

ميلو إبن جيلو

من فرط حرص الأهالي على حسن تطبيق «البروتوكول» المعتمد لتحركات قوات «اليونيفيل» اعترض «عتعيت» من عيتيت وميلو إبن وادي جيلو، وصبية «من جيلو» دورية دولية على طريق عيتيت / وادي جيلو فاشتبكوا معها على الخفيف لمنعها من التقدم. لم تقع أي إصابة في صفوف الطرفين، كما لم تعتقل كتيبة الحجارة الثالثة أي من عناصر الدورية مكتفية بتوجيه إنذار شفوي للضابط المسؤول مفادها: «إمّا إذا بعد بتقطعوا من هون مرة ثانية سنطحن عظامكم يا مشحّرين».

في زمن انتدابها الأوّل، كان المواطن الجنوبي متى شاهد دورية لقوات الطوارئ الدولية يحيّي عناصرها، رسل السلام والمحبة بأشهى العبارات وأعطر التحايا، هذا إن لم يطلبوا أخذ صور تذكارية معهم. سقى الله هاتيك الأيام عندما كانت الصبايا يلوّحن بالمناديل للجنود الدوليين ولسان حالهن: يا ريت هالنروجي بياخدني خطيفة على أوسلو.

في زمن تفشي البلطجة الجهادية نمت حساسية لدى الأهالي تجاه الآليات البيض التي صارت هدفاً متحركاً يطاردها قطّاع الطرق والحرصاء على شرف الأمة والأعراض والمواثيق ويعطلون مهامها ويصوّبون مسارها ويرشقونها بالحجارة والشتائم إن لم يجرّدوا عناصرها من أسلحتهم، هذا إن لم يطلع من صفوف الأهالي من يركل أو يصفع جنديًا كما حصل مع جندي فنلندي في دير قانون النهر ذات يوم ليس ببعيد. جندي بلا مربى.

يبدو أن القوات الدولية لم تدرك بعد أن ما يحكم طبيعة تحركها الميداني اليوم هو تفسير الأهالي لمنطوق القرار 1701 وليس أي تفسير آخر، من هنا وجوب إجراء تعديلات جوهرية عشية تجديد مجلس الأمن لـ «اليونيفيل» بما يتوافق مع رؤية «حزب الله» ومصالحه العليا.

أبرز التعديلات المقترحة.

• منع جنود «اليونيفيل» من استعمال الهواتف المحمولة أثناء قيامهم بالدوريات.

• حصر سلاح الدوريات بالهراوات المطاطية كالتي تستعملها الشرطة البلدية في بلاد جبيل.

• إشراك الأهالي في الدوريات كأدلاء ومترجمين ومراقبين لتطبيق بنود القرار الأممي.

• ضم وحدة من الحرس الثوري الإيراني ووحدة من أنصار الله إلى القوات الدولية العاملة بالجنوب.

• تعزيز قوات «اليونيفيل» بيباطرة وخبراء في تربية النحل ودود القز وتشحيل الزيتون وتربية الفرّي وتأهيل «مطاعيم الأفوكادو» وتقديم المجندات دورات في الدرزة والحبكة واللفقة و...«شك الدخان» يا قبّاري.

• حظر اقتراب «اليونيفيل» من الخط الأزرق أو التواصل مع العدو تحت طائلة الملاحقة.

يقدم الأهالي تقريرهم السنوي المفصّل حول الـ1701 على نسختين: واحدة للشيخ نعيم، والثانية للإستيذ على أن يتبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بملخص عن واحد مثل ميلو إبن وادي جيلو.

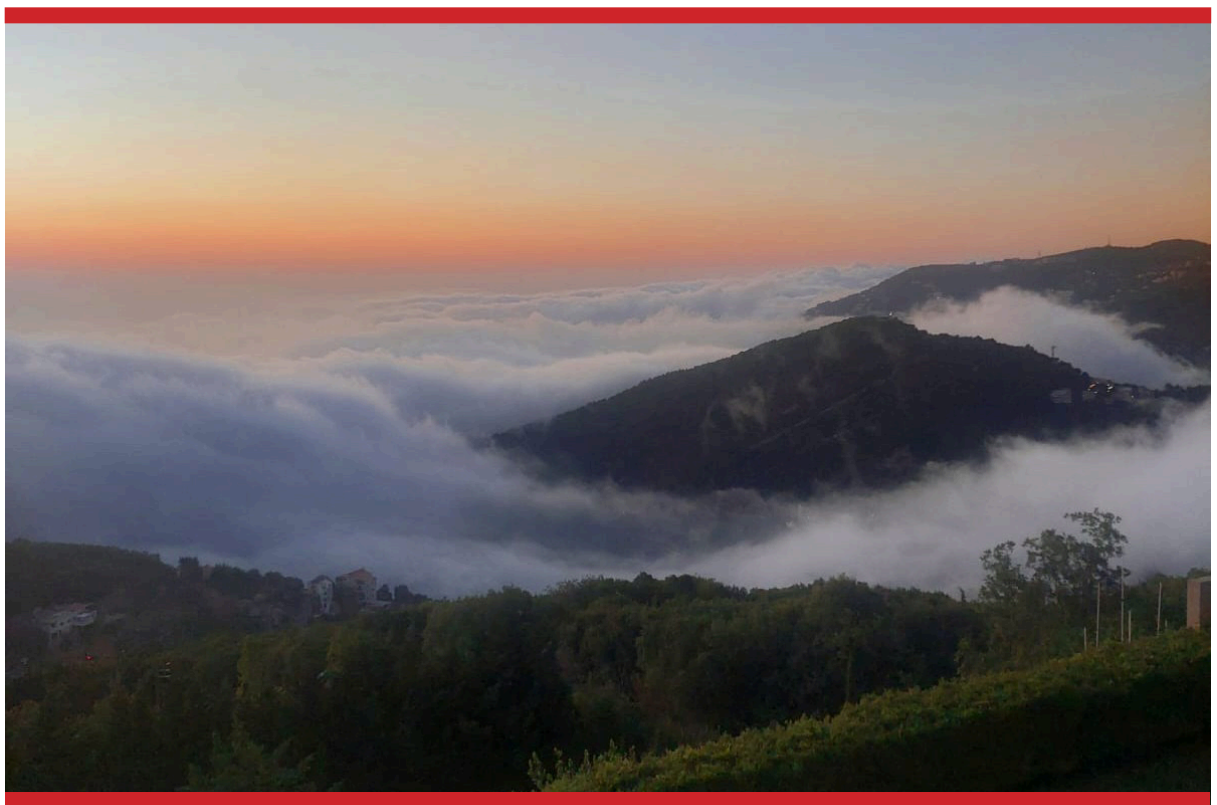

لوحة بنفسجية من جبال لبنان... سحر الغروب فوق غيوم معراب (رمزي الحاج)

حقيبة جين بيركين التاريخية بـ 8.2 ملايين دولار

حطمت حقيبة يد المغنية البريطانية الأسطورية جين بيركين الأرقام القياسية لتصبح أغلى حقيبة يد تُباع في مزاد على الإطلاق، حيث بيعت مقابل 8.2 ملايين دولار لجامع تحف ياباني، خلال مزاد علني أقامته دار «سوذبيز» في باريس.

تعود قصة تصميم الحقيبة الشهيرة المصنوعة من الجلد الأسود إلى حادثة طريفة على متن طائرة عام 1985، حيث تناثرت مقتنيات بيركين الشخصية، مما دفعها للتساؤل عن سبب عدم وجود حقائب يد أكبر. استلهم رئيس دار الأزياء الفاخرة «هيرمس»، الذي كان يجلس بجانبها، الفكرة ورسم تصميمًا أوليًا على كيس التقيؤ بالطائرة، ليتحول هذا الرسم في ما بعد إلى واحدة من أيقونات الموضة العالمية.

قطة تكتشف فيروسًا نادرًا

حققت القطة «بيبر»، المملوكة من عالم الفيروسات الأميركي جون ليدنيكي من جامعة فلوريدا، إنجازًا علميًا غير معتاد بعد أن ساعدت للمرة الثانية في اكتشاف فيروس غير مسبوق.

جاء هذا الاكتشاف الجديد عندما أحضرت «بيبر» إلى منزلها في مدينة غينزفيل بولاية فلوريدا حيوانًا نافقًا من نوع «الذبابة قصيرة الذيل»، وهو من الثدييات الصغيرة، حيث قرر ليدنيكي فحصه بدلًا من التخلص منه. وتبين لاحقًا أن الحيوان يحمل سلالة غير مكتشفة سابقًا من فيروس «أورثوريو» (Orthoreovirus)، ما يشكل إنجازًا جديدًا يضاف لسجل القطة العلمي.

وكانت «بيبر» قد ساعدت العام الماضي على اكتشاف أول فيروس من نوع «جيلونغ» (Jeilongvirus) في الولايات المتحدة، لتصبح بذلك واحدة من الكائنات غير البشرية النادرة التي أسهمت في تقدم البحث العلمي بهذه الطريقة. وقال ليدنيكي: «لم أتوقع أن تكون قطتي سببًا في اكتشافين علميين خلال عامين، لكنها أثبتت أن الفضول يمكن أن يكون له قيمة حتى لدى الحيوانات المنزلية».

البشر استوطنوا الهيمالايا منذ 10 آلاف عام

كشف فريق دولي من علماء الوراثة عن التسلسل الجيني الكامل لمجموعات سكانية تعيش في مرتفعات جبال الهيمالايا، ليقدم دليلًا على استيطان بشري مبكر للمنطقة يعود إلى حوالى 10 آلاف عام.

يقلب هذا الاكتشاف، الذي نشرته جامعة «برمنغهام» البريطانية، التقديرات السابقة التي أشارت إلى وصول البشر بعد ذلك بآلاف السنين. وقال الأستاذ المساعد مارك هابر: «للمرة الأولى، أتيحت لنا الفرصة لدراسة التاريخ الجيني لسكان الهيمالايا وتحديد التكيفات الفريدة التي تمكنهم من البقاء على ارتفاعات شاهقة».

شملت الدراسة فك شفرة الجينوم الكامل لـ 87 فردًا من 16 منطقة، موزعة عبر الصين والهند وبوتان ونيبال. واكتشف الباحثون أكثر من 5 ملايين طفرة جينية مميزة لسكان الجبال، بالإضافة إلى تباينات جينية موروثة من «الدينيسوفان» القدماء، توضح كيف تكيّف الإنسان مع ظروف الحياة القاسية. كما أشارت الدراسة إلى أن جبال الهيمالايا لم تكن حاجزًا منيعًا، بل شهدت هجرات جماعية عبر العصور.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com